مظاهر الاستبعاد الاجتماعي لجماعات الأطفال المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية

إعـــــداد
مصطفى حسين حسن قاسم

أولاً : مدخل إلى مشكلة الدراسة:

التنميه وما تشمله من معانى وفي كافه شتى مجالات الحياه هى هدف تسعى له كل الدول المتقدمه والناميه على حد سواء، ونجد ان العنصر البشري هو حجر الاساس للتنميه، ولا تتحقق التنميه الا بالاهتمام بالعنصر البشرى الذي يعتبر هو حجر الاساس لعمليه التنميه هو يتمثل في الافراد القائمين بعمليه التنميه وهم رجال اليوم، والاطفال هم ثمار اليوم وأمل الغد ورجال المستقبل، وهم امل تحقيق التنميه، فاهمالهم هو دمار وتحطيم لمستقبل الامم والشعوب، والاهتمام بهم هو بناء لمستقبل الامم والشعوب، والاطفال هم زراعه اليوم فان تم العنايه بها ورعايتها رعايه طيبه حصدنا في المستقبل افضل الثمار وافضل النتائج.

فالطفوله من اهم واخطر مراحل الانسان اذ يتم فيها غرس القيم والمبادئ والاخلاق والسمات والصفات وغيرها حيث تتمثل الطفوله العجينه اللينه التي يتم تشكيلها بسهوله فان صلحت صلح المجتمع بأسره وان فسدت فسد المجتمع بأسره، فان الاهتمام بالاطفال اليوم يعتبر فى الحقيقه اهتمام بالمستقبل، بل هو اهتمام بالحاضر والمستقبل معا.يتميز هذا العصر بالتطور الهائل والسريع في شتى جوانب المعرفه، ومع التقدم التكنولوجي الملحوظه اصبحت اهم التحديات الرئيسيه التي تواجه المربين هو كيف يمكن مساعده الاجيال الصاعده على مواجهه هذا التطور السريع، واعدادهم اعدادا سليما او تزويدهم بالمعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكنهم من التكيف مع بيئتهم. (حسنيه عبد المقصود،2005، ص 178)

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية التى يمر بها الإنسان حيث أن طفل اليوم هو رجل المستقبل، وفي تلك المرحلة يتم بها تشكيل شخصية الإنسان وأى خلل أو اضطراب يحدث فى هذه المرحلة يؤثر بالسلب على شخصية الفرد، ونظرا للأهتمام المتزايد في الأونة الأخيرة بهذه الفئة العمرية، والأطفال مجهولى النسب بشكل خاص ويتضح لنا ذلك من خلال الدراسات والبحوث التى أهتمت بالمشكلات التى يواجهها هؤلاء الأطفال، الذين فقدوا

الرعاية الأسرية والنشأة السوية في أسرة طبيعية وحرمانهم من الرعاية الأبوية وافتقاد كل المميزات التى يكتسبها الطفل الذى نشأ فى جو أسرى طبيعى فى وجود الأب والأم.

ان الاهتمام بصناعه مستقبل افضل للاطفال يعد مطلبا للتنميه فهم رجال ونساء الغد لذلك تسعى العديد من الدول لتحقيق هذا المطلب، ويأتى الاهتمام بالطفل تاكيدا لحق الطفل في الرعايه والتربيه السليمه وفقا لما أقرته الاديان السماويه والتشريعات المحليه والدوليه، ان ايجاد جيل قادر على تحمل المسؤليه وتفهم متطلبات المستقبل وما يتطلبه من جهد وفكر في سبيل رفاهيه المجتمع لن ياتي الا من خلال انسان سليم بدنيا ونفسيا واجتماعيا، ومن هنا يتأكد لنا أن الطفل الذي يتعرض للحرمان من الوالدين يفقد كل المميزات التى يكتسبها الطفل الذي ينشأ في جو اسرى طبيعي، ولذا فان مشكله الاطفال مجهولي النسب (اللقطاء) تعد من المشاكل المشاكل الاجتماعيه التي توجد بوضوح في دور الايتام والجمعيات الخيريه التي تضم عددا كبير من اللقطاء الذين لا يعرف لهم أب أو أم ويجدون أنفسهم في مواجهه مع صعوبات الحياه فينتج عن ذلك العديد من المشكلات النفسيه والاجتماعيه التي يتعرض لها هولاء اللقطاء، وشريحه الاطفال اللقطاء موجوده في المجتمع ولابد من تاهيلها وتوظيفها لخدمه المجتمع ولا يمكن تجاهلها. (ايمان محمد النبوى،2008،ص1)

تعد شريحة الأطفال فاقدى الرعاية الوالدية والمحرومين من الرعاية الأسرية الطبيعية من أكثر الشرائح معاناةً وحرماناً من الدفء والرعاية وما يعقبه من الحاجة الماسة لديهم إلى الشعور بالأمن والاستقرار، فان مؤسسات وهيئات أهلية وحكومية إقليمية ودولية تقوم بمساعدتهم ومدّ يد العون لهم بهدف إشباع احتياجاتهم الأساسية اللازمة لنموهم وحمايتهم وإتاحة الفرص أمامهم للتفاعل مع مجتمعاتهم بكفاءة وايجابية تتعزّز معها مشاعر الانتماء والمواطنة الصالحة.

وتعتبر عملية تقديم الرعاية الشاملة لهذه الشريحة من الأطفال "مجهولى النسب" حقا طبيعيا تكفله الشرائع السماويه كافه وكذلك القوانين المحلية والدولية الخاصة بضمان حقوق الطفل آما أنها في الوقت ذاته تمثل إجراءً وقائياً يجنّب المجتمع الكثير من المصاعب خصوصاً وأنَّ هؤلاء الأطفال "مجهولى النسب" هم من أكثر الشرائح عرضة لمخاطر الجنوح و الانحرافات السلوكية والأخلاقية المختلفة عموماً إنَّ لكل مؤسسةٍ أو جمعيةٍ خيرية أهدافاً موضوعة ورسالةً تسعى إلى إيصالها للمجتمع من خلال إيجاد الآليات المناسبة التى تمكّنها من تقديم الخدمات الاجتماعية الممكنة للشرائح الاجتماعية المحتاجة إليها بصور مختلفة وبشكل دورى منتظم أو فى أوقاتٍ ومناسباتٍ معينة ومن هنا، تَظهَرُ أهميةُ الدوْر الذي يقوم به بعض الاشخاص النبلاء من المؤتمنين على رعاية هؤلاء الأطفال ولاسيما داخل أسوار المؤسسات الإيوائية أو خارجها، الأمر الذي يتطلب تكثيف الجهود لتدريب هؤلاء الاشخاص على أحدث الأساليب والطرق وأكثرها موائمة للمعايير المطلوبة لتقديم الرعاية الاجتماعية للأطفال "مجهولى النسب" في شرائح نموّهم المختلفة وانتقاء الأصحاء والصالحين من تلك الاشخاص من ذوي السيرة الحسنة والسلوك الآمن ببعديه المعرفي والوجداني والخبرات والكفاءات والمهارات اللازمة بما يخدم هذه المؤسسات ويُمَكِّنَها من القيام بدورها وتحقيق أهدافها السامية التى تسعى إلى تحقيقها من خلال العمل الخيري ليتنعم الجميع على بأفضل حياه ورفاهيه وتكامل وتضامن وسعادة ممكنة.

رغم عنايه الاسلام بمجهولى النسب وحقوقهم التي اقرتها الشريعه الاسلاميه وتبرئتهم من ذنوب غيرهم لانهم ضحايا اخرين، وجعلت كفالتهم ورعايتم ووجوب الانفاق عليهم ما داموا بحاجه الى مساعده في كفاله المجتمع اولا ثم كفالة الدوله ثانيا، الا انهم يفتقدون الهويه بسبب وصمه العار والخزى التي تتكون داخلهم من خلال ابتعاد الناس عنهم او تغير علامات وجودهم حينما يعرفون انهم من شباب المؤسسات الايوائيه وكانهم مخلوقات ضاره، مما يجعلهم يشعرون بالاغتراب والاحباط ويعيشون منعزلين عن الناس والمجتمع

ويتولد لديهم عدم الشعور بالانتماء لبلدهم ووطنهم فيتخلفون عن اداء الخدمه العسكريه ويعزفون عن المشاركه في حمايه وطنهم الذي يرون انه لم يحقق لهم ابسط حقوقهم من العداله الاجتماعيه كل هذا بالاضافه الى سوء الحاله الاقتصاديه والهروب من وحشيه الفقر قد يقبلون على بيع اعضائهم او الموافقه علي الايتجار بهم للحصول على المال والمأوى، ومع ازدياد قسوة الحياه عليهم وسوء احوالهم الاجتماعيه والنفسيه ولا امل لهم في حياه طبيعيه قد يلجئون الى الانتحار للتخلص من جميع الامهم.

ينطبع الافراد في المجتمعات بالطابع الاجتماعي منذ الصغر وخلال مراحل الحياه من خلال عمليه التنشئه الاجتماعيه التي تقوم بها الاسره لرعايه ابنائها، غير انها هناك فئات لا تنعم بالرعايه داخل الاسره ومن هذه الفئات "مجهولى النسب" حيث تتم تنشئتهم الاجتماعيه داخل مؤسسات الرعايه الاجتماعيه من خلال فريق عمل يقوم بتقديم رعايه بديل عن الاسره وخلال مراحل النمو المختلفه تتنوع وتتعدد الاحتياجات اللازمه لكل مرحله وعدم اشباع هذه الاحتياجات يؤدي الى العديد من المشكلات التي تعوق النمو الطبيعي للشخصيه وتكاملها. (ياسين جمال،2014،ص74)

ان مؤسسات رعايه الاطفال مجهولي النسب هي عباره عن وحده قائمه بذاتها، ومؤسسه من مؤسسات المجتمع، وتقع ضمن نسق المجتمع ولديها وظيفتها التي تؤديها في رعايه الاطفال مجهولي النسب وتقديم الخدمات اللازمه لاشباع احتياجاتهم وتنشئتهم تنشئة سليمه، حيث تتكون من مجموعه من الانساق الفرعيه مكونه من عده اقسام المتفاعله والمكمله لبعضها البعض. (عائشه عبد الرازق،2014،ص82)

ان مؤسسات رعايه الاطفال مجهولي النسب تعتبر بيئه للاقسام التي تضمها، والمجتمع يعتبر بيئه لمؤسسات رعايه الاطفال مجهولى النسب فأى تغيير يحدث او خلل في تلك المؤسسات ينعكس ويؤثرعلى المجتمع والعكس صحيح مما يحمل المجتمع مسئوليه العمل على اعاده الاتزان للنسق الاصغر وحل مشكلاته التي تنعكس سلبا على المجتمع كما ان التغيير الذي يطرأ على

المجتمع من تغيير افكار وسياسات ينعكس اما بالايجاب او بالسلب على مؤسسات رعايه الاطفال مجهولي النسب فمؤسسه رعايه الاطفال مجهولي النسب مؤسسه قائمه بذاتها ولديها لائحه داخليه تنظم العمل بداخلها وتحدد اختصاصاتها والفئه التي تتعامل معها حيث ان لكل قسم من اقسام المؤسسه وظيفه معينه وادوار محدده.

تسعى المهن التي تعمل مع الانسان ومن اجل الانسان للعمل مع هذه الفئه من فئات المجتمع، ومن هذه المهن مهنة الخدمه الاجتماعيه التي تعمل جاهدة على مساعده الانسان على حل مشكلاته وتساعده على تكيفه مع نفسه ومع البيئه المحيطه وتساعده على نموه الصحيح وتحسين وظائفه لاداء ادواره الاجتماعيه. (ياسين جمال،2014،ص5)

وتعد مهنة الخدمه الاجتماعيه من المهن الانسانيه المنوطه برعايه الانسان في مراحل حياته كافة بدء من مرحلة الطفوله وانتهاء مرحله الشيخوخة لذا فان مجال الطفوله يعتبر احد المجالات التي توليها الخدمه الاجتماعيه اهتمامها وتسعى الى الارتقاء به وقد ظهر ذلك فيما تقدمة المهنه من خدمات الرعايه المتعدده وما تبذله من جهود في صوره دراسات علميه تشخص مشكلاتهم واحتياجاتهم وتعمل على مواجهتها، لذلك فانه من المتوقع ان يكون لها دور في التخفيف من حده المشكلات الاجتماعيه لدي الاطفال.(سمر محمد،2017، ص375)

وتعد طريقه العمل مع الجماعات هى احدى طرق مهنة الخدمه الاجتماعيه التي تعمل على استخدام الجماعة ذاتها في تحقيق اهداف الطريقه واهداف الاعضاء داخل الجماعه بواسطتها، كما تساعد كل عضو في الجماع على اشباع حاجاته ورغباته وتنميه قدراته ومواهبه والارتقاء بمهاراته من خلال اوجه الانشطه المختلفه. (سمر طارق،2015،ص 303، 304)

ومن هنا يمكن القول ان الاهتمام بطريقه العمل مع الجماعات نابع من اهميه الجماعة في حياه الانسان في اشباع حاجاته واهتماماته ورغباته وميوله، وفي تنمية مهاراته وخبراته، وفي تحقيق اهدافه الشخصيه، ونمو النفسي،

والاجتماعي، وفي تحسين ادائه لوظائفه وادواره الاجتماعيه، وفي تشكيل اتجاهاته وقيمه ومبادئه، وفي ضبط سلوكه وتعديله، وفي ممارسه الانشطه الترويحيه، والحصول على فرص افضل لاقامة الصداقات.

مما لا شك فيه ان طريقة العمل مع الجماعات من احدى طرق الخدمة الاجتماعيه الهامه التى تسعى الى مساعدة الافراد لحمل مشكلاتهم النفسية والاجتماعيه وتحسين اداء وظائفهم الاجتماعيه والعمل على تحقيق افضل الاستثمار للطاقات والقدرات والامكانيات لدى الافراد وهذا ما استخلصته دراسة "سلوى صلاح 2004" (سلوى صلاح الدين،2004،ص ص33، 34) ان طريقه العمل مع الجماعات هي احدى طرق الخدمه الاجتماعيه التي تعتمد على مجموعه من القيم والمبادئ والعمليات المهنيه التي ثبتت من خلال الممارسه قدرتها على التعامل مع الكثير من القضايا والظواهر والمشكلات النفسيه والاجتماعيه التي يواجهها افراد المجتمع، ان العمل مع الجماعه يحقق اهدافا وقائيه وعلاجيه ، ان طريقة العمل مع الجماعات تستخدم في مختلف المؤسسات والمجالات الاجتماعيه ومع مختلف فئات المجتمع، أن العمل مع الجماعات يستلزم وجود اخصائي اجتماعي مختص يملك القاعده المعرفيه والخبرة والمهاره التي تؤهله لتوجيه عمليات الجماعه ومساعده اعضائها على تحقيق اهدافها الشخصية واهداف الجماعه ككل، ان العمل مع الجماعات يعتمد بدرجه كبيره على عمليات التفاعل التي تحدث بين اعضاء الجماعه كما تعتمد على ممارسة مختلف انواع النشاطات والاعمال والمهام التي تسهم في تحقيق اهدافه، ان العمل مع الجماعات لا ينمي ولا يغفل الافراد داخل الجماعه فهو يراعي الفروق الفرديه بين اعضاء الجماعه ويحاول قدر الامكان ان يتعامل معهم حسب خصائصهم وظروفهم الخاصه، ان العمل مع الجماعات ياخذ في اعتباره قيم واهداف ومبادئ ومعايير وطبائع وعادات واخلاق المجتمع الذي يطبق فيه.

وتهدف برامج خدمة الجماعة في مجال الطفولة الى تحقيق (صفاء عبد العظيم، ليلى مصطفى،2004،ص256) ، التنشئة الاجتماعية السليمة للطفل

من خلال برامج النشاط الترويحى المناسب، تأصيل القيم الاخلاقية في نفوس الاطفال من خلال ممارستهم لالوان النشاط داخل جماعتهم المنظمة وتحت الاشراف التربوى للقادة المهنيين، اكساب الاطفال المهارات المفيدة وتنمية قدراتهم ومواهبهم، مرور الاطفال بالتجارب والخبرات المفيدة من خلال انشطتهم والتى تساعد على اعدادهم اعدادا متزنا متكاملا للمرحلة التالية من مراحل السن، اكتشاف المشاكل والمعوقات التى تواجه الاطفال في سن مبكر ومحاولة حلها والقضاء عليه. وتمارس برامج خدمة الجماعة في مجال الطفولة من خلال مؤسسات متعددة لهذا الغرض مثل المؤسسات الايداعية ويتم تنفيذ البرامج تحت اشراف اخصائى جماعة معد اعدادا مهنيا خاصا.

وعلى الاخصائى الاجتماعى لطريقة العمل مع الجماعات القيام ببعض المهام والادوار من خلال الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية حيث يتحدد دورنا كأخصائيين اجتماعيين في التعرف على المشكلات التى تواجه هؤلاء الاطفال واحتياجاتهم ولعل من اهم هذه الادوار(صفاء عبد العظيم، ليلى مصطفى:2004،ص ص255، 256) تحديد حاجات المودوعيين بالمؤسسة الايوائية في الجوانب المتنوعة تعليمية وصحية واجتماعيه واقتصادية ونفسية، متابعة السجلات والتقارير الخاصة بحالة العميل للوقوف على طبيعة الظروف التى يتعرض لها العميل ولفهم طبيعة مشكلاته، الاعداد للخدمات اللازمة للعميل بعد خروجه من المؤسسة ومساعدته على العمل في ظل الظروف المجتمعية الخارجية، تحقيق التعاون بين الانساق الخدمية المتنوعة للحصول على انسب خدمة ممكنة للمودع بالمؤسسة الايوائية، وضع احتياجات العميل ومشكلاته في الاهتمام الاول للاخصائى الاجتماعى ومحاولة عدم تغليب عوامل اخرى على هذه المشكلات ، اقامة اتصالات مستمرة مع الانساق الخدمية لدعم حصول العميل على الخدمات من هذه الانساق، المحافظة ايضا على الاتصال الدائم لمقدمى الخدمات لحثهم على تقديم الخدمة الملائمة وبأسلوب ملائم للمودوعين بالمؤسسة الايوائية.، المدافعة عن حقوق المودوعيين بالمؤسسة في الحصول على الخدمات

الملائمة، متابعة التغيرات التى تطرأ على احتياجات العميل والعمل على تقديم خدمات تلائم وتساير هذه التغيرات، ادماج الطفل في الاطار الثقافى العام للمجتمع وذلك بتعليمة نماذج السلوك المختلفة التى يوافق عليها المجتمع وتدريبة على طريقة التفكير السائدة فيه وغرس المعتقدات الشائعة في نفسه، اتاحة الفرصة للاطفال لتنمية شخصياتهم وقدراتهم وتدريبهم على تحمل المسؤليات التى تتناسب معهم.

الاستبعاد الاجتماعي مصطلح متنازع عليه لا لانه يستخدم للاشاره الى حقل واسع من الظواهر والعمليات التي تتعلق بالفقر والحرمان والمشقه فحسب بل لأنه يستخدم ايضا في ما يتعلق بحقل واسع من اصناف الناس المستبعدين واماكن الاستبعاد.

رأى كثير من الباحثين والمحللين والمفسرين أن الاستبعاد الاجتماعي تعبير جديد وبراق وربما حتى بمنزله حصان طرواده يشجع على اعاده التفكير في القضايا والمشكلات الاجتماعيه بعيدا عن المفاهيم المتعبه والمحدوده للفقر والحرمان لكن الاحباط لم يتاخر كثيرا في المجيء صور وللمفارقه بدا ان السياسات التي كانت تستمد من الخطاب الجديد عن الاستبعاد الاجتماعي كانت قادره علي تحديد ان بعض المجموعات والافراد كانوا مستبعدين حتى من الحديث عن الاستبعاد. (مازن مرسول:2015، ص ص126، 127)

الاستبعاد الذي يعرف بوصفه احد اشكال الانغلاق الاجتماعي، فالانغلاق بمنزله المحاوله التي تقوم بها جماعه لتؤمن لنفسها مركزا متميزا على حساب جماعه اخرى من خلال عملية اخضاعها، كما أن الاستبعاد الاجتماعي في ابسط صوره وعدم الحصول على الموارد وانعدام القدره على الاستفاده منها، والحرمان من الفرص التي تعزز الوصول الى هذه الموارد واستخدامها، كما يشير مفهوم "الاستبعاد" الى عدم التمكن من التواصل مع الاخرين المشاركه في حياه المجتمع، ويشكل هذا الاستبعاد حرمانا ذا اهميه جوهريه، لما فيه افقار لحياه الشخص.

ان الاستبعاد الاجتماعي هو ظاهره من الماضي والحاضر على حد سواء، وهو مؤثر في الملايين من الاشخاص الذين يكافحون للبقاء على قيد الحياه، بسبب ظروفهم الصعبه سواء في العيش او العمل، وعلى مر التاريخ تطورت الاشكال التي يتخذها "الاستبعاد الاجتماعى" سواء بخصائصه او المواقف المعتمده تجاهه، ويبدو ان الجهات الفاعله المعنيه لا تؤدي الدور المطلوب منها، والذي يعكس رغبتها فى خفض "الاستبعاد الاجتماعى" والقضاء عليه. (هدى الديب، محمود عبد العليم:2015، ص219) .

مما سبق عرضه وبناءً على نتائج الدراسات السابقة اتجه فكر الباحث إلى تحديد مشكلة الدراسة الحالية في تحديد مظاهر الاستبعاد الاجتماعي لجماعات الأطفال المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية

ثانياً: مفاهيم الدراسة: *Concepts of Study*

تتضمن الدراسة الحالية مجموعة من المفاهيم الأساسية والتى يمكن توضيحها فيما يلي:

(1) مفهوم الإستبعاد الاجتماعي :

الاستبعاد : من اصل كلمة بعد ، وهى ضد القرب أى جعله بعيدا وجانبه وجافاه . أستبعد الشيء :عده بعيدا او نحاه.

الاستبعاد الاجتماعى عند فيبر (Weber) هو احد اشكال الانغلاق الاجتماعى ويرى ان الانغلاق الاستبعادى بمنزله المحاولة التى تقوم بها جماعة لتؤمن لنفسها مركزا متميزا على حساب جماعة اخرى من خلال عملية اخضاعها . (Derren:2008.p245)

تعريف الاستبعاد اصطلاحا: هو نقيض الاندماج او الاستيعاب.

ويقصد بالاستبعاد الاجتماعي تنحي مجموعه او فئه معينه عن اطار المجتمع والمشاركه المجتمعيه لاسباب سياسيه او اجتماعيه او تعليميه او عرقيه او غيرها. (نجيب عسكر:2009،ص60)

تعريف الاستبعاد: يقصد به طرد المواطن خارج المنظومه الاقتصاديه والاجتماعيه والسياسيه، بشكل لا يعتبره احد المكونات الرئيسيه في البناء الاجتماعي فالاستبعاد بكل صوره وابعاده الاقتصاديه والاجتماعيه والسياسيه

هو مشكله تقوم غلى اختلاف فى درجات القوه، داخليا وخارجيا، ذلك لان الاستبعاد يعكس غياب مشاركه الافراد، وتوقف الدور الذى تقوم به الشبكات الاجتماعيه فى الربط بين القوى المجتمعيه. (هدى الديب، محمود عبد العليم:2015، ص214)

يعرف الاستبعاد الاجتماعي بانه نقص الموارد وانكار الحقوق الاجتماعيه، وان الاستبعاد كان عمليه ديناميه وأنتجت عمليات الاستبعاد الحرمان المتعدد و كسر الروابط العائليه والعلاقات الاجتماعيه فقدان الهويه والهدف.

ويؤدى الاستبعاد الى التفاوت وعدم المساواه والحرمان النسبى بين أعضاء المجتمع.

للاستبعاد الاجتماعي ثلاثه وجوه: (مازن مرسول:2015، ص 132)

1- اقتصاديه: المستبعدين هم العاطلون من العمل، اولئك المحرومون من الاصول مثل الممتلكات او الائتمان.

2- اجتماعيه: فقدان ترابطات الفرد مع الاتجاه السائد للمجتمع.

3- سياسيه: اصناف معينه من السكان مثل النساء والاقليات العرقيه والدينيه والمهاجرون.

ويرى بريان (Brian Barry:2002) ان الاستبعاد يتحقق اذا توافر عاملان ، اولا: عندما يستبعد الفرد لاسباب خارجه عن ارادته، ثانيا: فى حالة توافر رغبه هذا الفرد فى المشاركة ويقول ان هناك ثلاثه مجالات للاستبعاد وهى الاستبعاد الاقتصادى والاستبعاد السياسى والاستبعاد الاجتماعى وهو غياب التفاعل الاجتماعى والاتصال بين الافراد فى المجتمع.

التعريف الاجرائى للاستبعاد الاجتماعى فى الدراسة الراهنة:

1- عدم السماح للاطفال مجهولى النسب بالمشاركة الاجتماعية.

2- عدم السماح للاطفال مجهولى النسب باقامه علاقات اجتماعية .

3- وجود عوامل تمنع الاطفال مجهولى النسب من التفاعلات الاجتماعية.

4- وجود عوامل مضاده لدى الاطفال مجهولى النسب للمجتمع.

5- عدم الشعور بالانتماء للمجتمع الخارجى للمؤسسة.

6- وجود عوامل الخوف من التعامل مع افراد المجتمع الخارجى للمؤسسه.

(2) مفهوم الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية :

عرف البعض هؤلاء الأطفال بأنهم الذين دعتهم ظروفهم العائلية والاجتماعية أن يحرموا من الرعاية اللازمة لهم في أسرهم لآي سبب من الأسباب. (نبيل احمد:1997،ص574)

ويقصد بهم أيضًا أنهم فئة من المجتمع حالت ظروفهم دون أن يعيشوا حياتهم العادية داخل أسرهم الطبيعية وأن يحرموا من الرعاية الوالدية نتيجة لعدة ظروف أهمها:

- الناحية الاقتصادية التي تؤدي إلى تشرد الأبناء وتعرضهم للانحراف بسبب وفاة عائل الأسرة .
- انفصال أحد الوالدين إما بالوفاة أو الطلاق أو الهجر ويعتبر هؤلاء الأطفال ضحية لظروف اقتصادية خارجة عن إرادتهم. (فاطمة احمد:1998، ص21)

وبينما يعرف هؤلاء الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية : بأنهم الأطفال الذين يعيشون في ظروف أسرية مضطربة وهذا الاضطراب أو التصدع الأسري يحدث نتيجة لوفاة أحد الوالدين أو كليهما .أو نتيجة الطلاق أو الهجرة أو السجن الطويل أو المرض الجسماني والعقلي والفقر الشديد مما أدى إلى عجز الأسرة عن رعاية أطفالها.

وتأسيسًا على ما سبق فإن الباحث يرى الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية :

هم الأطفال الذين لديهم فقد تام لدور الأسرة والأم والاب أو الذين حرموا من رعاية الوالدين ومن

الحياة الأسرية والذين يكونون أكثر عرضًا للعديد من المخاطر والمشكلات والانحراف ، الذين

بلغ عمرهم (18) سنة ومقبلين على الخروج من تلك المؤسسات لممارسة حياتهم .

(3) مفهوم المؤسسات الإيوائية :

مكان يلتحق به الشخص نتيجة عوامل تتصل ببناء الأسرة كعدم وجود أباء أو أشخاص تقوم بالرعاية الاجتماعية أو عوامل تتصل بوظيفة الأسرة كعجز اقتصادى أو تفكك أسرى أو عوامل فردية تتصل بالشخص نفسه كالضعف أو هجر الزوج – وفاة أحد الوالدين أو كلاهما– وهى تعتبر مؤسسة اختيارية في الالتحاق بها.(ثريا عبد الرؤوف:1994)

ويقصد بالمؤسسة االإيوائية تنظيم رسمى من العلاقات والأهداف التى تستخدم الأهداف المحددة لوظائف الثقافة والمجتمع الذى تنتمى إليه وهناك مؤسسات أهلية تقوم على الجهود التطوعية ومؤسسات الحكومية (إبراهيم مرعى:1989،ص17)

كما تعرف المؤسسة الإيوائية بأنها دار الرعاية الأطفال الأيتام الذين حرموا من توفر الرعاية السليمة في الأسرة أو المجتمع الطبيعى وقد هيئت هذه الدار لتوفر المناخ الاجتماعى النفسى المناسب للأطفال إضافة إلى الإيواء الكامل بما يعوض الطفل قدر الإمكان عن غياب الأسرة الطبيعية حيث يجد الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية والترويحية المناسبة وتشرف على هذه الدار إدارة الرعاية الإيوائية إحدى إدارات الإدارة العامة لرعاية الأيتام. (عرفات زيدان:1995)

ويعرفها البعض بأنها مؤسسة مجهزة للإقامة الداخلية لإيواء الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بسبب الظروف الأسرية الصعبة والتي تحول بينهم وبين معيشتهم داخل نطاق أسرهم الطبيعية كالأطفال مجهولي النسب، اليتامى . الضالين، حيث تقوم هذه المؤسسة بتوفير التنشئة الاجتماعية السليمة لهؤلاء الأطفال وإلحاقهم بالمدارس وتدريبهم ورعايتهم طبيًا ونفسيًا. (المتولي إبراهيم:1993،ص 24)

التعريف الإجرائي للمؤسسات الإيوائية :

- الأماكن المعدة لإيواء الأطفال ومن بينهم الأطفال الأيتام .
- ترعى الأطفال الأيتام من سن 6 : 18 سنة .
- يعمل بها أخصائيون اجتماعيون يعاونهم فريق عمل من الأخصائيين النفسيين والأطباء وخدمات معاونة .
- يتم العمل بها وفقًا للائحة داخلية تقرها وزارة الشئون الاجتماعية .
- تمارس فيها الخدمة الاجتماعية بشكل أساسي حيث تعد مجال أولي بالنسبة لها.

ثالثاً: المعطيات والأدبيات النظرية للدراسة :

الاستبعاد الاجتماعي (نشأة المصطلح وتطوره):

في البدايه تجدر الاشاره هنا الى انه قبل ظهور مصطلح الاستبعاد الاجتماعي استخدمت مصطلحات اخرى فمثلا مفهوم العرق او الطائفه عند الحديث عن الاستبعاد الاجتماعي لفتره طويله،حيث عانت المجتمعات البشريه العديد من التمايزات الطبقيه والثقافيه والجنسويه فنشات جراء ذلك العديد من المصطلحات والمفاهيم لبعض مظاهر التمييز، كمصطلحات التمييز العنصري والحقد الطبقي والطبقات المسحوقه، ومساواه المراه، ومفاهيم الجنوسه وغير ذلك فالسود –على سبيل المثال– مبعدون عن عالم البيض والاقليات الدينيه والعرقيه مبعده عن الاغلبيه الاجتماعيه والفقراء مطرودون من جنه الاغنياء، وطبقات القاع مقصيه ومهمشه عن عالم الرفاه الارستقراطى، والمرأه مغضوب عليها في المجتمعات الذكوريه، وهكذا يتم تكريس الفوارق الطبقيه والعزله في خضم تاكل الطبقات الوسطى التي يمكن ان تشكل عامل تقريب بين طبقات المجتمع.

وعند محاوله رصد نشاه و تطور مصطلح الاستبعاد الاجتماعي، نجد ان هذا المصطلح استخدم لاول مره في عام 1974 في فرنسا من قبل رينيه لينوار(Rene Lenoir) وزيره الخارجيه للعمل الاجتماعي انذاك، و كانت تستخدمه للاشاره الى الافراد الذين يعانون من مشكلات اجتماعيه، ولا يتلقون الحمايه من قبل التامين الاجتماعي، كالأفراد المعاقين جسديا، والمعاقين

عقليا، وغير المنسجمين اجتماعيا، وقد ترتب عليها تقطيع العلاقات بين الفرد والمجتمع.

وعند نهايه ثمانينيات القرن الماضى، اهتمت اللجنه الاوروبيه ذات العلاقه، باعتبار الاستبعاد الاجتماعي نتيجه مباشر لمشكلات البطاله المطرده، وافتقاد العمال للمهارات الضروريه للعمل، وفي اوائل التسعينات، اعتمد مصطلح الاستبعاد الاجتماعي على مستوى الاتحاد الاوروبي، وبحلول منتصف التسعينيات كان استخدام مصطلح الاستبعاد الاجتماعي اكثر شيوعا وانتشارا بين السياسيين.

ان هذا المصطلح جاء في معناه الجديد في اواخر العقد الاخير من القرن العشرين، والذي برز اكثر عندما تولى حزب العمال الحكم في انجلترا، واحدث رئيس الحكومه البريطانيه ما سماه انذاك "وحده الاستبعاد الاجتماعي"(SEU)، وتم بعد ذلك احصاء اربعة الاف حي سكني تعانى الاقصاء والاستبعاد الاجتماعى.

ان الاستبعاد الاجتماعي هو ظاهره من الماضي والحاضر على حد سواء، وهو مؤثر في الملايين من الاشخاص الذين يكافحون للبقاء على قيد الحياه، بسبب ظروفهم الصعبه سواء في العيش او العمل، وعلى مر التاريخ تطورت الاشكال التي يتخذها "الاستبعاد الاجتماعى" سواء بخصائصه او المواقف المعتمده تجاهه، ويبدو ان الجهات الفاعله المعنيه لا تؤدي الدور المطلوب منها، والذي يعكس رغبتها فى خفض "الاستبعاد الاجتماعى" والقضاء عليه.

وقد بدت تحولات ايديولوجيا المفهوم (الاستبعاد) واضحه تماما في بريطانيا، بمد ان تم ربطه تقليديا بالفقر ضمن طروحات محافظه، فالتعريف البريطاني الحديث لـ "الاستبعاد" يشير الى انه الفرد مستبعدا اجتماعيا عندما يرغب في المشاركه في النشاطات المقبوله بوجه عام في المجتمع، ولكنه لا يتمكن من المشاركه.

ومنذ اواخر العقد الاخير من القرن العشرين، تزايد الاهتمام بالمفهوم، واخذ معاني متباينه، تجمع بين التباينات الاجتماعيه لاعضاء مجتمع معين، والتي

تفرز صورا ونتائج للاضرار ببعض الافراد والجماعات، والحرمان من مهارات و فرص المشاركه الاقتصاديه والاجتماعيه والسياسيه والثقافيه، ورغم هذه التباينات النسبيه بين محاولات تحديد المفهوم، الا انها تكاد تتفق على ان "الاستبعاد الاجتماعي" هو حاله من فقدان القدره ومعظم مقومات القوه وعدم القدرة على اشباع الاحتياجات.

والاستبعاد هو الحاله التي تحول دون مشاركه الفرد او الجماعه في النشاطات الاقتصاديه والاجتماعيه والسياسيه والثقافيه في مجتمع ما.

الاستبعاد الاجتماعي التاصيل النظري للمفهوم: يستخدم مصطلح "الاستبعاد الاجتماعي" باعتباره محصلة نمط اجتماعى سياسي سائد في المجتمع، وتتنوع فيه الملامح والابعاد السياسيه والاقتصاديه والثقافيه والاجتماعيه، فتعمل على اقصاء وتهميش افراد وجماعات داخل المجتمع، طبقا لاعتبارات تقررها وتفعلها المنظومه، وتعيد انتاجها بصور مختلفه.

الاستبعاد الاجتماعي: يقصد به حرمان الافراد من حقوق المواطنه المتساويه علي كل المستويات.

ويعرف الاستبعاد الاجتماعي في ابسط صوره بأنه ابعاد لبعض فئات المجتمع، وعدم القدره على المشاركه بفاعليه في الحياه الاقتصاديه والاجتماعيه والسياسيه.

الاستبعاد الاجتماعي هوعدم الحصول على الموارد، وانعدام القدره على الاستفاده منها، والحرمان من الحقوق والفرص التي تعزز الوصول الى هذه الموارد واستخدامها. (هدى الديب:2015،ص210)

يعد مفهوم الاستبعاد الاجتماعي social exclusion موضع خلاف بين المفكرين والباحثين، حيث يشير الى الارتباط بمفاهيم اخرى مثل الفقر والعوز والحرمان والتهميش، فهناك جدال حول ما يعنيه هذا المفهوم وكيفيه استعماله في السياقات الادبيه والسياسيه، وبغض النظر عن مستوى هذا الجدال، فان المفهوم يستعمل في نطاق واسع وفى شتى مجالات الحياه، فقد تم استعماله

بدلا عن مفاهيم مثل الفقر والحرمان والعوز وغيرها من المفاهيم نظرا لما له من بريق معنوى ولغوى.

وفى كثير من الابحاث استخدم مفهوم "الاستبعاد الاجتماعي" للاشاره الى معنى لمفاهيم متعددة ومنها، عدم التمكين والتميز والحرمان والفقر والعوز والاقصاء والتهميش.

ويقصد بعدم التمكين مجموعه من عوامل التمييز او ظروف الحرمان التي يعيش فيها فرد او جماعه وتحد من قدراته على تحقيق تغيير في ظروف المعيشه او في المجال العام في المجتمع باسره وحاله عدم التمكين تعود الي الشعور بعدم الانتماء للمجتمع وفقدان التماسك الاجتماعي في النسيج الاجتماعي لاي مجتمع الفئات المستبعده تعاني من مشاكل نفسية واجتماعية متعددة.

ويقصد بالتميز هى العمليات التى تتم بالتفرقة فى التعاملات سواء فى العلاقات الاجتماعيه والسياسيه والقانونيه والثقافيه والاقتصادية وفى شتى مجالات الحياه التي تميز بين الناس على اسس مختلفة مثل الجنس والدين والعلم والنسب و(العرق) الاعاقه واللون والمرض ونوع الطبقة التى ينتمى اليها الفرد او الجماعة وكل هذا التمييز نجده يعوق التنميه والتماسك الاجتماعي ويعوق الحصول على الخدمات المختلفة مثل الخدمات الاجتماعيه والخدمات الصحيه وغيرها من الخدمات التى تقدم للمواطن الطبيعى.

ويقصد بالحرمان ليس فقط الحرمان المادي الناتج عن عدم القدره على سد الحاجات الاساسيه بل هى ايضا عدم القدرة من سد الحاجات المختلفه والحصول عليها مثل الخدمات الاجتماعيه والرعايه الصحيه والتعليم وعدم الاعتراف بهذا الحق للشخصي المستبعد، وبذلك يكون محروما.

الاستبعاد الاجتماعي له مظاهره المتعددة والمختلفه ومنها عدم الحصول على الخدمات والاحتياجات الاساسيه ومسببات الاستبعاد الاجتماعي تتمثل فى غياب وغفلة القانون والتشريعات عن الحقوق

الاجتماعيه والمدنيه والسياسيه والاقتصاديه لفئة معينه مثل الاطفال مجهولى النسب والتميز بين افراد المجتمع وعدم توافر الحمايه القانونية لهذه الفئة.

ويمكن تعريف الاستبعاد الاجتماعي: بأنه هو حرمان وتهميش واقصاء وتمييز لأفراد او لفئة معينه من فئات المجتمع من اشباع حاجاتهم وقد تكون حاجات اجتماعيه، اقتصاديه، وسياسيه وغيرها مما تولد لدى الفئة المستبعدة نوعا من الغضب او الكراهيه، او العداء..... نحو المجتمع والاخرين.

تعددت التعريفات العلمية للاستبعاد كمفهوم وتباينت؛ لكن مجملها اتفق على أنه يُقصد بالاستبعاد طرد المواطن خارج المنظومة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بشكل لا يعتبر فيه أحد المكونات الرئيسة في البناء الاجتماعي سياسيًا، واقتصاديًا، واجتماعيًا، وثقافيً. (مى مسعد:2012،ص 194)

تطور المفهوم: الاستبعاد قديم قدم المجتمعات ذاتها، فمنظومه العبيد او المنفيين، ما هي الا تجسيد لسياسات استبعادية. (عزه الطنبولي:2017،ص69)

ومنذ عام 1980م اصبح المفهوم فى اهتمام متزايد بمشكلة الفقر الجديد، واتساقا مع امتداد المصطلح فقد اقترن بالبطاله، وغير المهرة والمهاجرين. (محمد زكي:2012،ص17)

اصناف الاستبعاد:

ان هناك على الاقل واحد وخمسين طريقه يمكن من خلالها ان يوصف الشخص بانه منتم الى صنف من "المستبعدين اجتماعيا" وافيد بان هذه الاصناف ما دامت متعلقه بافراد قد يكونون في اغلب الاحيان مصنفين بموجب هذه المصطلحات، وهكذا يفهم ان فلاحا بلا ارض هو شخص بلا ارض وان المشردين هم اشخاص بلا منازل ، ويوجد خمس عناوين فى هذا السياق : المهمشون بالاختيار والمهمشون بشكل اجتماعي ثقافى والمستبعدون بحكم العمر او النوع او الاعاقه والمهمشون اجتماعيا واقتصاديا، مجموعات عده غير مميزه ويمكن ان تتضمن كثيرا من الناس الذين يمكن تصنيفهم في مجموعات اخرى.

انواع الاستبعاد:

بالاضافه الى هذه الحالات التي عينتها ك "اصناف" للناس المستبعدين وجدت على الاقل خمسة عشر نوعا من انواع الاستبعاد التي ذكرت في نصوص السياسه الاجتماعيه الاوروبيه ومن هذه الانواع:

1- التهميش الاجتماعي.
2- الفقر الجديد.
3- الاستبعاد من طريقه الحياه الادنى المقبوله.
4- الاستبعاد الثقافى بما فيه العرق والنوع.
5- استبعاد من العائله والمجتمع المحلي.

خامسا: التاثيرات النفسيه والاجتماعيه الاستبعاد:

اصناف الناس التي نشأت عن تلك التاثيرات من الاستبعاد هي التي يظهر حيالها خطاب الاستبعاد الاجتماعي اقل فاعليه، ويمكن للتاثيرات النفسيه والاجتماعيه ان تتضمن.

1- المشكلات النفسيه.
2- المشكلات العلائقيه.
3- فقدان الهويه.
4- فقدان الانتماء الثقافي.
5- عدم التكامل في علاقات العمل.
6- مشكلات الاكتئاب النفسي.
7- الانهيار الداخلي للشخص.
8- فقدان الهدف.
9- عدم تكامل في الروابط العائليه.
10- عدم التكامل في العلاقات الاجتماعيه. (مازن مرسول:2015، ص 131)

المخاطر النفسيه والاجتماعية التي يتعرض لها الاطفال في المؤسسات الايوائيه:

يتعرض الاطفال اللقطاء في المؤسسات الايوائيه الى نوعين من المخاطر وهما:

أولا: المخاطر النفسيه: مثل القلق والانكار والاكتئاب والعدوان.

ثانيا: المخاطر الاجتماعيه: مثل الانسحاب من الحياه الاجتماعيه او اضطرابات الاتصال، والنظره غير الواقعيه للفرد والاخرين، وعدم القدره على تكوين العلاقات الاجتماعيه وغيرها من المخاطر. (دعاء عزت:2010،ص61)

أبعاد الاستبعاد الاجتماعي تتركز في الأبعاد الثلاثة:

البعد الاقتصادى: المتعلق بالعمل وتوفر فرص العمل ومستوى الدخل والفقر المادي.

البعد الاجتماعى: المتمثل في الروابط الاجتماعية والأسرية والشبكات الاجتماعية الأخرى.

البعد السياسى: المرتبط بالمشاركة السياسية والحقوق الإنسانية والاجتماعية.

لمواجهة الاستبعاد الاجتماعي يجب العمل على رسم سياسات اجتماعية تكون مهمتها معالجة الأسباب والظروف التي تؤدي إلى الاستبعاد الاجتماعي ويجب أن تضمن هذه السياسات إجراءات لمواجهة الفقر وإتاحة خدمات الرعاية الاجتماعية وإتاحة فرص العمل والعدالة الاجتماعية والفرص المتساوية أمام جميع الناس.(منى عطية:2013،ص2031)

فالاستبعاد هو عمليه وحاله في نفس الوقت فهو علاقه قوه تؤدي الى الافتئات على نصيب البعض و حاله من غياب العداله ينتج عنها لا مساواه تمييزيه فالاستبعاد لا يحرم الافراد او الجماعات من المشاركه والتمكين فقط، ولكنه يؤسس على هياكل تمييزيه ومؤسسات وعمليات تضاعف من اثاره وابعاده.

ان اللامساواه، سواء اقتصاديه او اجتماعيه او سياسيه تؤدي في النهايه الى التمييز ومن ثم الى الاستبعاد بمختلف ابعاده.

وتعتبر المساواه مؤشرا صادقا على اندماج الناس داخل مجتمعاتهم على اصعدة المشاركه والتفاعل الاجتماعي فاللامساواة ما هي الا استبعاد او حرمان من المشاركه. (عزة الطنبولى:2017،ص88)

ومصطلح الاستبعاد ذاته يعود في اصوله الى فرنسا والى عام 1970، في تناول مرجعي حول المساعده الاجتماعيه واصفا أنماط من الناس يقعون خارج مزايا الاستفاده من الدعم المجتمعي، او تتخطاهم هذه المساعده وتتجاوزهم المسؤوليه المجتمعيه عنهم، من ذلك الناس الواقعين في مشكلات اجتماعيه، ولا تغطيهم مظله التامين الاجتماعي خاصه الصغار، وكبار السن، والعجزة، أحد الوالدين، فالمصطلح اقرب الى الانطباق على هذه الانماط من غيره.

والاحرف الاولى للاستبعاد الاجتماعي خطتها أصابع التميز الاجتماعي، وكشف عنها الشرخ في العلاقه بين الفرد والمجتمع، وفي وقت لاحق جرى تحديده لادماج من يعانون الوانا أخرى متعدده من الحرمان اكثر تضررا .(محمد ذكى:2012،ص16)

أمّا الاندماج من منظور الاستبعاد الاجتماعي، فيشير إلى ما يُطلِق عليه أوين" 1997 "Oyen دمج المستبعدين ويتضمن سلسلة من العمليات المقصودة التي تقوم بها الحكومات والمؤسسات المعنية، بغرض إعادة دمج الفئات المستبعدة في المجتمع، مهما كان سبب الاستبعاد سواء كان " الفقر أم ضيق مجال المشاركة، أم سوء توزيع الموارد، أم التمييز الاجتماعي". (Else Oyen:1997.p66)

وقد شغل هذا الموضوع بال الكثير من العلماء الكتاب والمفكرين والباحثين ورجال الدين فبناء المجتمع والنهوض به يحتاج الى الجميع دون استثناء لأى فرد او فئه في المجتمع.

هناك قلق بل فزع إضافي من أن الأطفال المستبعدين اجتماعيًا سيشكلون تهديدًا لرفاهية المجتمع في المستقبل لأنها قد تصبح عبئًا اجتماعيًا واقتصاديًا على المجتمع أو يكونوا بمثابة قنبله موقوته تنفجر فى مرحلة ما بما يؤثر

على المجتمع بأثره، والأسوأ من ذلك ايضا قد يحدث، ويجب أن تهدف الأفعال إلى تحقيق الاندماج الاجتماعي من أجل خلق وحدة اجتماعية ومن ثم، يجب إعطاء الأولوية لدراسة الاستبعاد الاجتماعي أو مكافحته على الفقر والحرمان بسبب الفوائد الشاملة التي يقدمها؛ على سبيل المثال، قد تهدف برامج مكافحة الفقر فقط إلى القضاء على الفقر، وسياسات مكافحة الحرمان قد تسلط الضوء على التدابير اللازمة للحرمان، بينما القتال ضد الإستبعاد الاجتماعي يحمل القتال ضد انواع كل الحرمان.

أن الاستبعاد الاجتماعي والنمو الشامل أصبحا أجندة طموحة لسياسة الدولة كما تمت مناقشته، يحتاج تحقيق النمو الشامل إلى تفاني صارم من مختلف شرائح المجتمع بما في ذلك الفئات المستهدفة وبعض السياسات الداعمه لذلك.

لذ يرى الباحث انه يتوجب علينا جميعا الالتفاف حول هذه الفئه المستبعدة واحتواها، بل والتخطيط ووضع البرامج الملائمة للاستفادة من كل هذه الطاقات والامكانيات والقدرات التى تسهم فى تنمية المجتمع وتقدمة بل والرقى به.

أهداف طريقة العمل مع الجماعات في تحقيق التأهيل الاجتماعي للأطفال بالمؤسسة الإيوائية من خلال ما يلي:

1- إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية كالحاجة للتقبل والحب والامن والتقدير.

2- اكسابهم القيم والخبرات التي تساعدهم على التعامل والتفاعل مع الآخرين.

3- مساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم.

3- تسعى طريقة العمل مع الجماعات إلى ادراك مجهول النسب لقدراتهم وإمكانياتهم والثقة في الذات للاندماج في المجتمع والتفاعل مع الآخرين.(على،2015، ص67)

طريقه خدمه الجماعة في مجال الطفولة:

حيث تهدف برامج خدمه الجماعة في مجال الطفولة إلى تحقيق التالي:

1- التنشئة الاجتماعية السليمة للطفل من خلال برامج النشاط الترويحي المناسب.

2- تأصيل القيم الأخلاقية في نفوس الاطفال من خلال ممارستهم لألوان النشاط داخل جماعاتهم المنظمة وتحت الاشراف التربوي للقادة المهنيين.

3- اكساب الاطفال المهارات المفيدة وتنميه قدراتهم ومواهبهم.

4- مرور الاطفال بالتجارب والخبرات المفيدة من خلال انشطتهم والتي تساعد على إعدادهم إعداداً متزناً متكاملاً للمرحلة التالية من مراحل السن.

5- إكتشاف المشاكل والمعوقات التي تواجه الاطفال في سن مبكرة ومحاوله حلها والقضاء عليها.

6- إستكمال الدور التربوي الذي تقوم به المدرسة والمنزل في سبيل اعداد تعليم وتربية الطفل.(محمد،الكيلانى،2004،ص ص 389، 390)

ثالثاً: دور الأخصائي الاجتماعي بالمؤسسات الإيوائية:

إن اهتمام بحوث الخدمة الاجتماعية بالمجالات ذات الأولوية التي تشكل إحتياجات أساسية للمجتمع لمواجهة التحديات الناجمة عن التغيرات المحلية والعالمية وتحقق الأهداف المجتمعية وخاصة في مجال رعاية الطفولة (الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية) وتعتبر الخدمة الاجتماعية اليوم هي مهنة دولية بال وعالميه بشكل او بأخر، حيث يتم ممارستها في اغلب دول العالم وان كانت تختلف في أساليب ممارستها، ويختلف نمط التنظيم الذي تتخذه وأدوارها ومجالات ممارستها وأنماط الإعداد المهني لممارسيها ومستوى الإعتراف المجتمعي بها تبعا لاختلاف السياقات الاجتماعية والإقتصادية والثقافية والسياسية، كما تختلف نوعية المشكلات التي تتعامل معها والمؤسسات التي تؤدي الخدمات من خلالها وطبيعي دور الاخصائي الاجتماعي في تلك المؤسسات.(على، 2010،ص 387، 423)

رابعاً: أهداف الدراسة: *Aims of Study*

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي وهو:-

" تحديد مظاهر الاستبعاد الاجتماعي لجماعات الأطفال المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية "

وينبثق منه مجموعة من الأهداف الفرعية الآتية:

1- تحديد مظاهر الاستبعاد الاجتماعي لجماعات الأطفال المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية.

2- تحديد دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مظاهر الاستبعاد الاجتماعي لجماعات الأطفال المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية.

خامساً: تساؤلات الدراسة: *Question of Study*

تحددت تساؤلات الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيسي:

ما مظاهر الاستبعاد الاجتماعي لجماعات الأطفال المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية ؟

وذلك من خلال التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما مظاهر الاستبعاد الاجتماعي لجماعات الأطفال المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية؟

2- ما دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مظاهر الاستبعاد الاجتماعي لجماعات الأطفال المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية؟

سادساً: الإجراءات المنهجية للدراسة :-

1- نوع الدراسة :

وإنطلاقاً من مشكلة الدراسة الراهنة وإتساقاً مع أهدافها فان الدراسة الراهنة تنتمى إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف وصف وتحديد مظاهر الاستبعاد الاجتماعي لدى الأطفال المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية

2- المنهج المستخدم :

يشير مفهوم المنهج إلى الكيفية أو الطريقة التي أتبعها الباحث لدراسة المشكلة موضوع الدراسة وترتبط هذه الطريقة بمجموعة من الخطوات العملية التي يسير عليها الباحث لدراسة المشكلة.(عبد العزيز مختار، رياض الحمزاوى،1994، ص289)

ويرتبط هذا المنهج إرتباطاً وثيقاً بكل من موضوع الدراسة من جهة وأهدافها من جهة أخرى وتمشياً مع نوع الدراسة الحالية يرى الباحث أن المنهج الملائم

لموضوع الدراسة هو منهج المسح الاجتماعي كأحد المناهج الرئيسية التي تستخدم فى البحوث الوصفية.

وقد إستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي الشامل لكلاً من:

1- المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين والمشرفين العاملين بالمؤسسات الإيوائية بدار عائشة حسانين بمحافظة الفيوم وكذلك دار أيتام أمهات المؤمنين ودار أيتام نبع الحنان بمحافظة الجيزة.

3- أدوات الدراسة

وقد إستخدم الباحث أداتين من أدوات البحث العلمى وجمع البيانات وتتمثل في الاتى:

1- إستمارة استبيان مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين والمشرفين العاملين بالمؤسسات الإيوائية.

أعتمد الباحث في هذه الدراسة على إستمارة استبيان مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين والمشرفين العاملين بالمؤسسات الإيوائية والذين يعملون لدى المؤسسات الإيوائية وذلك لجمع البيانات المرتبطة بالبيانات الأولية عن الأخصائيين الاجتماعيين والمشرفين العاملين بالمؤسسات الإيوائية والتعرف على مظاهر الأطفال المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية من خلال خبراتهم في مجال العمل مع هذه الفئة من الأطفال وكذلك دورهم في كيفية مواجهة والتعامل مع تلك المظاهر.

وفى ضوء ذلك فقد إتبع الباحث بعض الخطوات العلمية في بناء وإعداد إستمارة الاستبيان ويمكن تناول اجراءات إعداد الإستمارة فيما يلى:

أولاً المرحلة التمهيدية لبناء وإعداد إستمارة الاستبيان وتتمثل في الاتى:

وفى هذه المرحلة وقبل أن يبدأ الباحث في إعداد إستمارة الاستبيان قام الباحث بـ:

1- الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة والكتابات النظرية والبحوث العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

2- الإطلاع على العديد من المقاييس والإستمارات والاختبارات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

وذلك حتى يتمكن الباحث من إعداد الأدوات بما يتناسب مع الهدف العام للدراسة وموضوع الدراسة، وقد إستفاد الباحث من تلك الإطلاعات في الحصول على

بعض المتغيرات والخطوات المتصلة بموضوع الدراسة "مشكلات الاستبعاد الاجتماعي لدى الأطفال المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية" والتي منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

(أ) استمارة استبيان بعنوان "الإتجاهات المتبادلة بين الأطفال المقيمين في المؤسسات الإيوائية والأطفال المقيمين مع أسرهم" من إعداد/ سوسن إبراهيم مصطفى الحلو وقد تضمنت الأتى:

- البيانات الأولية.
- ثم اشتملت على ثماني أسئلة رئيسية ناقشت من خلالها اليوم المدرسى بالكامل لمعرفة طبيعة علاقات وإتجاهات الأطفال، بداية من (دخول المدرسة– طابور الصباح– دخول الفصل– العلاقة بالمدرس داخل الفصل– الأنشطة التي تمارسها في المدرسة– وقت الفسحة– وقت الإنصراف من المدرسة– العلاقة بالزملاء خارج المدرسة)(الحلو، 2013).

(ب) إستمارة استبيان مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين بعنوان "برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لدمج الأطفال مجهولى النسب في المجتمع الكويتى" إعداد الباحثة/ عائشة عبد الرازق على، وقد إشتملت على:

- البيانات الأولية.
- الاعداد المهنى للممارسين للخدمة الاجتماعية.
- بيانات تتعلق بفريق العمل داخل دور رعاية الأطفال مجهولى النسب.
- بيانات تتعلق بنوعية البرامج التي تقدمها الدار للأطفال مجهولى النسب ومدى كفايتها.
- بيانات تتعلق بأدوار الممارس العام لدمج الأطفال مجهولى النسب في المجتمع.
- ما المعوقات التي تواجه الممارس العام أثناء القيام بأدواره في دمج الأطفال مجهولى النسب في المجتمع؟
- ما المقترحات التي يمكن أن تحد من معوقات أداء الممارس العام لأدواره في دمج الأطفال مجهولى النسب في المجتمع؟(على، 2014).

(ت) دراسة بعنوان"معوقات الدمج المجتمعى لخريجى المؤسسات الايوائية لرعاية المحرومين من الرعاية الأسرية" إعداد الباحثة/ أشجان خلف يوسف عبد الله، وقد إشتملت على استمارتين عبارة عن:

1- إستمارة استبار لخريجى المؤسسات الإيوائية وتضمنت الاتى:

- البيانات الأولية المرتبطة بخريجى المؤسسات الايوائية لرعاية المحرومين من الرعاية الأسرية.
- معوقات الدمج المجتمعى لخريجى المؤسسات الايوائية لرعاية المحرومين من الرعاية الأسرية.
- مقترحات للتخفيف من معوقات الدمج المجتمعى لخريجى المؤسسات الايوائية لرعاية المحرومين من الرعاية الأسرية.

2- إستمارة استبيان خاصة بالأخصائيين الإجتماعيين وإشتملت على الأتى:

- البيانات الأولية المرتبطة بالأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المؤسسات الإيوائية.
- معوقات الدمج المجتمعى لخريجى المؤسسات الايوائية لرعاية المحرومين من الرعاية الأسرية.
- مقترحات للتخفيف من معوقات الدمج المجتمعى لخريجى المؤسسات الايوائية لرعاية المحرومين من الرعاية الأسرية.(عبد الله، 2016)

(ث) إستمارة مقياس بعنوان "العلاقة بين الشعور بالوصمة والتوافق الاجتماعى لدى الشباب مجهولى النسب" إعداد الباحث/ حسام الدين مصطفى إبراهيم أحمد، وتضمنت على:

- البيانات الأولية.
- أحتوت على 31 عبارة تناولت العديد من المواقف.(أحمد،2016).

(ج) إستمارة مقياس المساندة الاجتماعية للفتيات مجهولات النسب من إعداد الباحثة/ نفيسة عبد الرحمن عبد المجيد سليمان، وإشتملت على:

- البيانات الأولية.
- التوافق النفسى للشباب مجهولى النسب.
- التوافق الاجتماعى للشباب مجهولى النسب.

- التوافق الأكاديمى للشباب مجهولى النسب.
- التخطيط لتحقيق الأهداف المستقبلية.(سليمان، 2017).

1- مرحلة الصياغة المبدئية لأسئلة الإستمارة:

وفى هذه المرحلة سعى الباحث إلى صياغة الأسئلة بشكل مبدئى من خلال بعض الخطوات التي قام بها الباحث وهى كالاتى:

أ- تحويل كل هدف فرعى إلى سؤال.

ب- تم إعداد الأسئلة وصياغتها باتباع الأساليب العلمية لصياغة أسئلة الإستمارة بحيث تم مراعاة الاتى:

2-الابتعاد عن العبارات المركبة التي تحتوى على سؤالين متداخلين في سؤال واحد.

3-الابتعاد عن صياغة العبارات بأسلوب النفى.

4-استخدام الكلمات البسيطة والواضحة التي تحتوى في طياتها على معنى واحد فقط.

5-عدم تكرار الأسئلة والعبارات التي تحتوى على نفس المضمون.

ج-تم إعداد سناريو الإستمارة ويطلق عليه ترتيب الأسئلة بشكل يسمح بأستمرار الإجابة عليها دون ملل.

ح-كتابة عبارات الإستمارة وتم فيها مراعاة شروط التنسيق العام للأسئلة والأستجابات المتوقعة وتم تحديد الأبعاد والأستجابات وكانت كالتالى:

- البيانات الأولية وقد اشتملت على مجموعة من الأسئلة (النوع، السن، المؤهل العلمي، جهة العمل الحالية، سنوات الخبرة، الدورات التي حصل عليها ومدى الأستفادة منها وكذلك معوقات الحصول على الدورات التدريبية).
- البيانات الخاصة بمظاهر الاستبعاد الاجتماعي لجماعات الأطفال المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية وشملت عدد (15) خمسة عشر عبارة.
- البيانات الخاصة بدور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مظاهر الاستبعاد الاجتماعي لجماعات الأطفال المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية وقد اشتملت على عدد (20) عشرون عبارة.
- وقد أعطى الباحث وزن لكل أبعاد الإستمارة كالاتى:

●ملائمة العبارة من حيث الصياغة والمضمون (ملائمة) (غير ملائمة)

- ارتباط العبارة بالبعد المراد استبيانة (مرتبطة) (غير مرتبطة)

ثانياً مرحلة الصياغة والآخراج النهائي للإستمارة:

1- صياغة أسئلة إستمارة الاستبيان في شكلها النهائي:

وفى هذه المرحلة قام الباحث بتعديل الأسئلة وإعادة تنظيم الابعاد وتعديلها وفقا لما ظهر من الاختبار المبدئي للإستمارة وفى ضوء ملاحظات وتوجيهات السادة الأساتذة المحكمين، قام الباحث بتعديل وإعادة صياغة العبارات وكذلك أضافة وحذف بعض العبارات والأسئلة من الإستمارة بعد العرض على الأساتذة المشرفين مرة أخرى وتنفيذاً لتوجيهات وتعليمات الأساتذة المشرفين والمحكمين.

وكانت الإستمارة بعد التعديلات كالاتى:

أولاً: البيانات الأولية: وقد اشتملت على مجموعة من الأسئلة (النوع، السن، المؤهل العلمي، جهة العمل الحالية، سنوات الخبرة، الدورات التي حصل عليها ومدى الأستفادة منها وكذلك معوقات الحصول على الدورات التدريبية)

ثانياً: البيانات الخاصة بمظاهر الاستبعاد الاجتماعي لجماعات الأطفال المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية وشملت عدد (20) عشرون عبارة.

ثالثاً: البيانات الخاصة بدور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات الاستبعاد الاجتماعي لجماعات الأطفال المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية وقد اشتملت على عدد (20) عشرون عبارة.

- وقد أعطى الباحث وزن لكل أبعاد الإستمارة كالاتى: (موافق) (إلى حد ما) (غير موافق)

ولتصحيح الإستمارة فقد أعطى الباحث لكل أستجابة من الأستجابات الثلاث أوزاناً علي النحو الموضح كالتالي:

موافق	إلي حد ما	غير موافق
(3) ثلاث درجات	(2) درجتان	(1) درجة واحدة

2- إجراءالصدق والثبات:

أعتمد الباحث في اجراء التأكد من الصدق والثبات على ثلاثة من أنواع الصدق وهى كالاتى:

النوع الأول: الصدق الظاهرى:

أ- حيث قام الباحث بعرض إستمارة الاستبيان بعد الانتهاء من إعدادها على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكليات الخدمة الاجتماعية بالجامعات المختلفة، حتى يتم التحقق من الصدق الظاهرى للإستمارة وتم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين وعددهم (19) تسعة عشر من أعضاء هيئة التدريس بكليات الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم وجامعة حلوان وجامعة أسيوط، وتم قبول الإستمارة من جميع السادة المحكمين مع إجراء بعض التعديلات في صياغة بعض المؤشرات والعبارات، وقام الباحث وفقاً لآراء السادة المحكمين بحذف وأضافة بعض المؤشرات والعبارات، حيث تم الإحتفاظ بالمؤشرات أو العبارات التي حصلت إتفاق من السادة المحكمين بنسبة (80 %) فأكثر من هذه الآراء.

ب-قام الباحث بتعديل الأسئلة وإعادة تنظيم الأبعاد وتعديلها فى ضوء ملاحظات وتوجيهات السادة الأساتذة المحكمين، قام الباحث بتعديل وإعادة صياغة العبارات وكذلك أضافة وحذف بعض العبارات والأسئلة من الإستمارة بعد العرض على الأساتذة المشرفين مرة أخرى وتنفيذاً لتوجيهات وتعليمات الأساتذة المشرفين والمحكمين.

النوع الثانى: صدق المحتوى:

معنى صدق المحتوى مدى تمثيل بنود الأداة للمحتوى المراد قياسه. وللتحقق من صدق محتوى أداة الدراسة تم حساب معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين بين درجة كل محور والدرجة الكلية للأداة.

(1) إستمارة استبيان الأخصائيين الاجتماعيين والمشرفين العاملين بالمؤسسات الإيوائية:

جدول رقم (1)

يوضح المصفوفة الارتباطية بين ابعاد لإستمارة استبيان الأخصائيين الاجتماعيين والمشرفين العاملين بالمؤسسات الإيوائية والمجموع الكلى

الابعاد	المجموع الكلى
مظاهر الاستبعاد الاجتماعي لجماعات الأطفال المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية	0.95**
دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات الاستبعاد الاجتماعي لجماعات الأطفال المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية	0.54*

* تدل على أن معامل الارتباط دال عند مستوى (0.05)

** تدل على أن معامل الارتباط دال عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق ارتباط أبعاد الاستبانه ببعضها البعض بمستوى دلالة (0.01)، وهذا يؤكد أن الاستبانه تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

النوع الثالث ثبات الأداة:

تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الأداة، حيث تم إستخراج معامل الثبات على مستوى الأداة بالكامل وعلى مستوى المحاور، والجدول التالي يبين معامل الثبات لأداة الدراسة ومحاورها.

جدول رقم (2)

معاملات الثبات للأبعاد لإستمارة استبيان الأخصائيين الاجتماعيين والمشرفين العاملين بالمؤسسات الإيوائية وللأداة ككل

الأبعاد	معامل الثبات
مظاهر الاستبعاد الاجتماعي لجماعات الأطفال المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية	0.92
دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات الاستبعاد الاجتماعي لجماعات الأطفال المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية	0.84
الإستمارة قياس ككل	0.91

وبالنظر إلى النتائج الموجودة بالجدول السابق يتضح أن معامل ثبات بالنسبة لمحاور الاستبانة والمجموع الكلي مرتفعة. وبناء على هذه النتيجة فإن مستوى الثبات لمحتوى الأداة يعد ملائماً من وجهة نظر البحث العلمي.

رابعاً مجالات الدراسة (أ) المجال البشري:

1- بالحصر الشامل للأخصائيين الاجتماعيين والمشرفين بالموسسات الإيوائية (عينة الدراسة) يتضمن عدد (19) تسعة عشر أخصائي اجتماعي ونفسى ومشرف

اسم المؤسسة	عدد الأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسة	عدد الأطفال المقبلين على الخروج من المؤسسة
دار عائشة حسانين بالفيوم	4	31 (21 ذكور)(10 اناث)
دار امهات المؤمنين لرعاية الايتام بالجيزة	9	20 ذكور
دار نبع الحنان بالجيزة	6	42 اناث
الإجمالي	19	93

(ب) المجال المكاني:

تم التطبيق بالمؤسسات الإيوائية التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي طبقاً لتوجيهات السادة المسئولين بإدارة الأسرة والطفولة والمسئولين بإدارة الشئون الاجتماعية بمحافظة الفيوم والجيزة، وعدد المؤسسات التي تم التطبيق بها هي (3) ثلاثة مؤسسات وهى:

1- دار عائشة حسانين بالفيوم.

2- دار امهات المؤمنين لرعاية الايتام بالجيزة.

3- دار نبع الحنان بالجيزة.

(ج) المجال الزمني: الفترة التي استغرقها الباحث للإجراءات الميدانية للدراسة الحالية من إعداد وتطبيق أدوات الدراسة وتفريغها وتحليلها ومعالجتها إحصائيا وإستخراج النتائج هى الفترة الزمنية من شهر يناير 2022م حتي شهر يوليو2022.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

* أدوات تحليل البيانات: استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب والمعالجات الإحصائية التي تتفق وطبيعة الدراسة الراهنة والتي يتضمنها برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical package for social sciences (Spss)

سادساً : نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها :

أولاً: العرض والتحليل لنتائج الدراسة الخاصة بالأخصائيين الاجتماعيين والمشرفين العاملين بالمؤسسات الإيوائية.

نتائج إستمارة استبيان مشكلات الاستبعاد الاجتماعي لدى الأطفال المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين والمشرفين العاملين بالمؤسسات الإيوائية العاملين بالمؤسسات الإيوائية:

– نتائج البيانات الأولية:

جدول (3) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع

النوع	ك	%
ذكر	6	31.58
انثي	13	68.42
الإجمالي	19	100

يتضح من الجدول السابق والشكل السابق أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع، حيث يتبين أن الاناث عددهم (13) بنسبة (68.42 %) فى حين أن عدد (6) من الذكور من أفراد عينة الدراسة بنسبة (31.58%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، ويوضح لنا ذلك مدى إقبال الأخصائيات على العمل بمؤسسات الرعاية الاجتماعية وذلك نظراً لطبيعة العمل مع هذه الفئة من الأطفال، لإن الأخصائيات أكثر قدرة على التعامل مع الأطفال.

جدول (4) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير السن

السن	ك	%
أقل من 30 سنة	7	36.84
من 30 سنة إلى اقل من 40 سنة	11	57.89
من 40 سنة إلى اقل من 50 سنة	1	5.26
الاجمإلى	19	100

يتضح من الجدول السابق والشكل السابق أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير السن، حيث يتبين أن عدد (11) فى عمر (من 30 سنة إلى اقل من 40 سنة) بنسبة (57.89%) وعدد (7) فى عمر (أقل من 30 سنة) بنسبة (36.84%)، وعدد (1) فى عمر (من 40 سنة إلى اقل من 50 سنة) بنسبة (5.26%)، ويدل ذلك على أن الفئة العمرية الأعلى عدداً بالمؤسسات الإيوائية هي من عمر (من 30 سنة إلى اقل من 40 سنة).

جدول (5) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل الدراسي

المؤهل الدراسي	ك	%
بكالوريوس خدمة اجتماعية	7	36.84
ليسانس آداب قسم اجتماع	3	15.79
دبلومة في الخدمة الاجتماعية	1	5.26
أخرى	8	42.11
الإجمالي	19	100

يتضح من الجدول السابق والشكل السابق أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير مستوى المؤهل الدراسي، حيث يتبين أن عدد (8) من مؤهل (أخرى) بنسبة (42.11%) وعدد (7) من مؤهل (بكالوريوس خدمة اجتماعية) بنسبة (36.84%)، وعدد (3) من مؤهل (ليسانس آداب قسم اجتماع) بنسبة (15.79%)، وعدد (1) من مؤهل (دبلومة في الخدمة الاجتماعية) بنسبة (5.26%)،

جدول (6) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير جهة العمل الحالية

جهة العمل الحالية	ك	%
مؤسسة دار ايتام امهات المؤمنين	9	47.37
دار عائشة حسانين	4	21.05
دار أيتام نبع الحنان	6	31.58
الإجمالي	19	100

يتضح من الجدول السابق والشكل السابق أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير مستوى جهة العمل الحالية، حيث يتبين أن عدد (9) من جهة العمل (مؤسسة دار ايتام امهات المؤمنين) بنسبة (47.37%)، وعدد (6) من جهة العمل (دار ايتام نبع الحنان) بنسبة (31.58%) وعدد (4) من جهة العمل (دار عائشه حسانين لرعاية الايتام) بنسبة (21.05%).

جدول (7)توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في مجال العمل بالمؤسسات الإيوائية

سنوات الخبرة في مجال العمل بالمؤسسات الإيوائية	ك	%
من 5 سنوات إلى 10 سنوات	14	73.68
من 10 إلى اقل من 15 سنوات	4	21.05
من 15 إلى اقل من 20 سنوات	1	5.26
الإجمالي	19	100

يتضح من الجدول السابق والشكل السابق أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة في مجال العمل بالمؤسسات الإيوائية، حيث يتبين أن عدد (14) في سنوات الخبرة في مجال العمل بالمؤسسات الإيوائية (من 5 سنوات إلى 10 سنوات) بنسبة (73.68%)، وعدد (4) في سنوات الخبرة في مجال العمل بالمؤسسات الإيوائية (من 10 إلى اقل من 15 سنوات) بنسبة (21.05%)، وعدد (1) في سنوات الخبرة في مجال العمل بالمؤسسات الإيوائية (من 15 إلى اقل من 20 سنوات) بنسبة

(5.26%)، ومما سبق عرضه من نتائج نجد أن معدل الخبرات النسبة الأعلى موجودة في الفئة الأقل سنوات الخبرة وقد يرجع ذلك إلى عدم الإستمرارية بالعمل بالمؤسسات الإيوائية.

هل حصلت على دورات تدريبية في مجال الرعاية المؤسسية للأطفال المقيمين بالمؤسسات الإيوائية:

جدول (8) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير حصلت على دورات تدريبية في مجال الرعاية المؤسسية للأطفال المقيمين بالمؤسسات الإيوائية

حصلت على دورات تدريبية في مجال الرعاية المؤسسية للأطفال المقيمين بالمؤسسات الإيوائية	ك	%
نعم	5	26.32
لا	14	73.68
الإجمالي	19	100

يتضح من الجدول السابق والشكل السابق أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير حصلت على دورات تدريبية في مجال الرعاية المؤسسية للأطفال المقيمين بالمؤسسات الإيوائية، حيث يتبين أن عدد (14) في حصلت على دورات تدريبية في مجال الرعاية المؤسسية للأطفال المقيمين بالمؤسسات الإيوائية (لا) بنسبة (73.68%) وعدد (5) في حصلت على دورات تدريبية في مجال الرعاية المؤسسية للأطفال المقيمين بالمؤسسات الإيوائية (نعم) بنسبة (26.32%)، وهذا يتفق مع دراسة (عبد الله، 2012) حيث أن لدراسة أوصت بضرورة تدريب كافه العاملين بالمؤسسات الإيوائية لرعاية الأطفال المحرومين من الرعاية والوالدية على كيفية التعامل مع تلك الفئة بحيث يتجنب أساليب الأسراف في العقاب بمختلف ألوانه والنبذ، وكذلك التذبذب فى معاملة الطفل كما لهذه الأساليب من أضرار على حياة الطفل مستقبلا، والاهتمام بدور الخدمة الاجتماعية في المؤسسات الإيوائية، وخاصة طريقة العمل مع الجماعات، وذلك لما لها من مداخل ومهارات ومبادئ مهنية مختلفة تساعد هؤلاء الأطفال على التعامل مع بعضهم البعض ومع المؤسسة وكذلك مع المجتمع الخارجي.

جدول رقم (9)

يوضح مظاهر الاستبعاد الاجتماعي لجماعات الأطفال المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية

(ن = 19)

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار	القوة النسبية	الوزن	النسبة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	المرجح	(%)	المرجح	المرجحة	
1	المجتمع لا يتقبلني	34	36.56	23	24.73	36	38.71	184	65.95	61.33	5.54	12
2	هناك تمييز بينى وبين أفراد المجتمع بعد خروجى من المؤسسة	43	46.24	26	27.96	24	25.81	205	73.48	68.33	6.17	6
3	أخشى التعامل مع أفراد المجتمع بعد الخروج من المؤسسة	49	52.69	22	23.66	22	23.66	213	76.34	71.00	6.41	1
4	أجد صعوبة في تكوين صداقات بأفراد المجتمع	28	30.11	34	36.56	31	33.33	183	65.59	61.00	5.51	13
5	أخشى من تحمل المسئولية بمفردى	43	46.24	29	31.18	21	22.58	208	74.55	69.33	6.26	4
6	أخشى من الرفض المجتمعى لى	50	53.76	18	19.35	25	26.88	211	75.63	70.33	6.35	2
7	أخاف من رفض مشاركتى بالمجتمع	41	44.09	22	23.66	30	32.26	197	70.61	65.67	5.93	9
8	يصعب علىا التواصل مع الآخرين	32	34.41	25	26.88	36	38.71	182	65.23	60.67	5.48	14
9	أخشى تجاهل المسئولين بالمجتمع لى	42	45.16	23	24.73	28	30.11	200	71.68	66.67	6.02	7
10	أخشى من قلة خبراتى في التعامل مع الآخرين	46	49.46	24	25.81	23	24.73	209	74.91	69.67	6.29	3
11	يصعب علىا التخطيط لحياتي بعد خروجى من المؤسسة	44	47.31	26	27.96	23	24.73	207	74.19	69.00	6.23	5
12	أجد صعوبة في تحقيق أهدافي المستقبلية	39	41.94	26	27.96	28	30.11	197	70.61	65.67	5.93	9
13	قدراتى لا تحقق ما أسعى اليه من	39	41.94	22	23.66	32	34.41	193	69.18	64.33	5.81	10

	طموحات										
14	أخشى عدم مساعدة الآخرين لى بالمجتمع	40	43.01	25	26.88	28	30.11	198	70.97	66.00	5.96	8
15	أجد أنني شخص غير مرغوب فيه بالمجتمع	34	36.56	16	17.20	43	46.24	177	63.44	59.00	5.33	15
16	الاحظ نظرات الآخرين لى بعدم القبول	37	39.78	24	25.81	32	34.41	191	68.46	63.67	5.75	11
17	يحاول البعض قبولى كعضو في جماعات أخرى مظهرياً	18	19.35	38	40.86	37	39.78	167	59.86	55.67	5.03	16

المؤشر ككل	المتوسط المرجح	المتوسط الحسابي	مجموع التكرارات المرجحة	مجموع الاوزان المرجحة	القوة النسبية (%)
	195.41	35.72	3322	1107.33	70.04

باستقراء بيانات الجدول السابق والذى يوضح (مظاهر الاستبعاد الاجتماعي لجماعات الأطفال المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية) ويتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذى قدر (870) ومتوسط حسابي عام (45.79) وقوة نسبية بلغت (76.32%) وهذا التوزيع الإحصائي يدل على أن مظاهر الاستبعاد الاجتماعي لجماعات الأطفال المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية تم الموافقة عليه بنسبة كبيرة، وجاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة:

1. في الترتيب الأول جاءت عبارة "الخوف من العيش في المجتمع بمفرده"، وعبارة "ضعف اهتمام المجتمع الخارجي بالإستفادة من طاقات وقدرات هذه الفئة" وبقوة نسبية (85.96%) ونسبة مرجحة (5.63%).
2. في الترتيب الثاني جاءت عبارة " يلا يخطط لما بعد خروجه من المؤسسة "، وبقوة نسبية (84.21%) ونسبة مرجحة (5.52%).

3. وفى الترتيب الثالث جاءت عبارة " يتم تجاهله فى تحمل المسؤلية بمفرده "، وعبارة " يعتقد أن أفراد المجتمع لا يقدمون له المساعدة بعد خروجه من المؤسسة " وبقوة نسبية (82.46%) ونسبة مرجحة (15.67%).

4. في الترتيب الرابع جاءت عبارة " ضعف فى التعامل مع الآخرين"، وعبارة " يهمل في التعامل مع الآخرين خارج المؤسسة " وبقوة نسبية (78.95%) ونسبة مرجحة (5.17%).

5. في الترتيب الخامس جاءت عبارة "يخشى من الرفض المجتمعى له" وبقوة نسبية (77.19%) ونسبة مرجحة (5.06%).

6. في الترتيب الخامس جاءت عبارة "يرى أن أهدافه المستقبلية صعبة التحقيق"، وعبارة " إغفال القوانين واللوائح عن تهيئة الطفل للمجتمع الخارجي بعد خروجه "وبقوة نسبية (77.19%) ونسبة مرجحة (5.06%).

7. في الترتيب السادس جاءت عبارة " رفض تقبل المجتمع له"، وعبارة " يتم تجاهل المسئولين بالمجتمع له"، وعبارة " يرى إنه شخص غير مرغوب فيه بالمجتمع"، وجاءت عبارة " إهمال المؤسسة بتهيئة الطفل للمجتمع الخارجي بعد خروجه "وبقوة نسبية (75.44%) ونسبة مرجحة (4.94%).

8. في الترتيب السابع جاءت عبارة " ضعف اهتمام أفراد المجتمع بتكوين علاقات مناسبة معه"، وعبارة " ضعف تواصل الآخرين معه بعد خروجه من المؤسسة " وبقوة نسبية (73.68%) ونسبة مرجحة (4.83%).

9. في الترتيب الثامن جاءت عبارة " يهمل أفراد المجتمع التعامل معه"، وعبارة " يهمل المجتمع فى تقديم الخدمات للأطفال بعد خروجهم من المؤسسة" وبقوة نسبية (71.93%) ونسبة مرجحة (4.71%).

10. في الترتيب التاسع جاءت عبارة "حرمان الطفل من التعبير عن رأية" وبقوة نسبية (64.91%) ونسبة مرجحة (4.25%).

11. في الترتيب العاشر جاءت عبارة "رفض المجتمع مشاركة الطفل بالرأى" وبقوة نسبية (57.89%) ونسبة مرجحة (3.79%)، وهذا ما يتفق مع ما أوصت به دراسة (محمود،2016) حيث أوصت بضرورة العمل على مشاركة الايتام في أنشطة متعددة ومتنوعة تشبع ميولهم ورغباتهم وتقلل تمركزهم حول ذواتهم وأنطوائهم

وشعورهم بالغربة والاضطهاد من جانب الآخرين مما ينمي لديهم مهارات التفاعل الاجتماعي والقدرة على التواصل ومخاطبة الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية مع المحيطين بهم بفاعلية ودون خوف، العمل على ربط الأيتام بمجتمعهم من خلال مشاركتهم في أنشطة مثل المعسكرات والرحلات والحفلات والندوات المختلفة التي تناقش مشكلات المجتمع، وتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي من خلال تصميم برامج فعالة لتنمية تلك المهارات لدى الايتام، والعمل على توعية المجتمع الخارجي بأهمية دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية وإزالة الأفكار القديمة عن طفل المؤسسة وعدم التفرقة بين طفل المؤسسة والطفل الذي يعيش في كنف والديه.

جدول رقم (10)

يوضح دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مظاهر الاستبعاد الاجتماعي لجماعات الأطفال

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية (%)	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
1	أنمى قدرة الطفل على التعامل مع الآخرين	14	73.68	4	21.05	1	5.26	51	89.47	17	4.97	7
2	أضع من ضمن أهداف المؤسسة ربط الأطفال بالمجتمع	11	57.89	8	42.11	0	0	49	85.96	16.33	4.77	8
3	أتابع حالة الطفل الاجتماعية وتطوره الاجتماعي خلال تفاعلاته مع زملائة والعاملين بالمؤسسة	16	84.21	3	15.79	0	0	54	94.74	18	5.26	4
4	أساعد على خلق جو أسري بين الأطفال داخل المؤسسة	17	89.47	2	10.53	0	0	55	96.49	18.33	5.36	3
5	أساعد الطفل على إكتساب القيم الأخلاقية	18	94.74	1	5.26	0	0	56	98.25	18.67	5.45	2
6	أنمى روح التعاون بين الأطفال من خلال الأنشطة الجماعية	13	68.42	6	31.58	0	0	51	89.47	17	4.97	7
7	أحرص على تهذيب سلوكيات الأطفال من خلال الأنشطة الجماعية	14	73.68	5	26.32	0	0	52	91.23	17.33	5.06	6
8	أدرب الطفل على اكتساب آداب المعاملة اليومية من خلال البرامج	17	89.47	2	10.53	0	0	55	96.49	18.33	5.36	3

	الجماعية										
9	أساعد الطفل في اكتشاف مواهبه كى تزداد ثقته بنفسه	15	78.95	4	21.05	0	0	53	92.98	17.67	5.16	5
10	أنظم المسابقات التي تهدف الى خلق تنافس ايجابي بين الأطفال لتقوية العلاقات الاجتماعية بينهم	13	68.42	6	31.58	0	0	51	89.47	17	4.97	7
11	أنظم مناقشات جماعية لمعرفة احتياجتهم للانخراط بالمجتمع	12	63.16	6	31.58	1	5.26	49	85.96	16.33	4.77	8
12	أشجع الطفل على المشاركة فى الأنشطة الجماعية	14	73.68	5	26.32	0	0	52	91.23	17.33	5.06	6
13	أسعى إلى إقامة رحلات لدمج الطفل بالمجتمع الخارجى	9	47.37	9	47.37	1	5.26	46	80.7	15.33	4.48	10
14	أنظم زيارات لمنظمات المجتمع بهدف تنمية الانتماء لدى الطفل بالمجتمع	10	52.63	9	47.37	0	0	48	84.21	16	4.67	9
15	انظم دورات تدريبية يشارك بها أطفال المجتمع الخارجي لخلق روح التعاون بين أطفال المجتمع وأطفال المؤسسة	7	36.84	11	57.89	1	5.26	44	77.19	14.67	4.28	11
16	أقدم مقترحات للمسئولين لتعديل القوانين الخاصة بأطفال المؤسسة لدمجهم بالمجتمع	7	36.84	6	31.58	6	31.58	39	68.42	13	3.8	12

17	أساعد الطفل على الشعور بالدفيء والأمان	19	100	0	0	0	0	0	57	100	19	5.55	1
18	أغرس داخل الطفل روح المشاركة والتعاون	19	100	0	0	0	0	0	57	100	19	5.55	1
19	أنمى داخل الطفل الاعتماد على النفس	18	94.74	1	5.26	0	0	0	56	98.25	18.67	5.45	2
20	أحرص على استفادة الأطفال بخدمات المجتمع	15	78.95	3	15.79	1	5.26	0	52	91.23	17.33	5.06	6

المؤشر ككل	المتوسط المرجح	المتوسط الحسابي	مجموع التكرارات المرجحة	مجموع الاوزان المرجحة	القوة النسبية (%)
	51.35	54.05	1027	342.33	90.09

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (17) والذى يوضح (دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات الاستبعاد الاجتماعي لجماعات الأطفال المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية) ويتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذى قدر (1027) ومتوسط حسابي عام (54.05) وقوة نسبية بلغت (90.09%) وهذا التوزيع الإحصائي يدل على أن دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات الاستبعاد الاجتماعي لجماعات الأطفال المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية تم الموافقة عليه بنسبة كبيرة ، وجاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة:

1. في الترتيب الأول جاءت عبارة " أساعد الطفل على الشعور بالدفيء والأمان" ، وعبارة " أغرس داخل الطفل روح المشاركة والتعاون "وبقوة نسبية (100%) ونسبة مرجحة (5.55%).
2. في الترتيب الثاني جاءت عبارة " أساعد الطفل على إكتساب القيم الأخلاقية " ، وعبارة " أنمى داخل الطفل الاعتماد على النفس " وبقوة نسبية (98.25%) ونسبة مرجحة (5.45%).
3. في الترتيب الثالث جاءت عبارة " أساعد على خلق جو أسري بين الأطفال داخل المؤسسة " ، وعبارة " أدرب الطفل على إكتساب آداب المعاملة اليومية من خلال البرامج الجماعية " وبقوة نسبية (96.49%) ونسبة مرجحة (5.36%).

4. في الترتيب الرابع جاءت عبارة " أتابع حالة الطفل الاجتماعية وتطوره الاجتماعي خلال تفاعلاته مع زملائة والعاملين بالمؤسسة" وبقوة نسبية (94.74%) ونسبة مرجحة (5.26%).

5. في الترتيب الخامس جاءت عبارة " أساعد الطفل في إكتشاف مواهبه كى تزداد ثقته بنفسه " وبقوة نسبية (92.98%) ونسبة مرجحة (5.16%).

6. في الترتيب السادس جاءت عبارة " أحرص على تهذيب سلوكيات الأطفال من خلال الأنشطة الجماعية"، وعبارة "أشجع الطفل على المشاركة فى الأنشطة الجماعية"، وعبارة "أحرص على استفادة الأطفال بخدمات المجتمع" وبقوة نسبية (91.23%) ونسبة مرجحة (5.06%).

7. في الترتيب السابع جاءت عبارة " أنمى قدرة الطفل على التعامل مع الآخرين"، وعبارة "أنمى روح التعاون بين الأطفال من خلال الأنشطة الجماعية"، وعبارة "أنظم المسابقات التي تهدف إلى خلق تنافس إيجابي بين الأطفال لتقوية العلاقات الاجتماعية بينهم" وبقوة نسبية (89.47%) ونسبة مرجحة (4.97%).

8. في الترتيب الثامن جاءت عبارة " أضع من ضمن أهداف المؤسسة ربط الأطفال بالمجتمع"، وعبارة " أنظم مناقشات جماعية لمعرفة إحتياجتهم للانخراط بالمجتمع" وبقوة نسبية (85.96%) ونسبة مرجحة (4.77%).

9. في الترتيب التاسع جاءت عبارة " أنظم زيارات لمنظمات المجتمع بهدف تنمية الإنتماء لدى الطفل بالمجتمع " وبقوة نسبية (84.21%) ونسبة مرجحة (4.67%).

10. في الترتيب العاشر جاءت عبارة " أسعى إلى إقامة رحلات لدمج الطفل بالمجتمع الخارجى " وبقوة نسبية (80.7%) ونسبة مرجحة (4.48%).

11. في الترتيب الحادى عشر جاءت عبارة " أنظم دورات تدريبية يشارك بها أطفال المجتمع الخارجي لخلق روح التعاون بين أطفال المجتمع وأطفال المؤسسة " وبقوة نسبية (77.19%) ونسبة مرجحة (4.28%).

12. في الترتيب الثاني عشر جاءت عبارة " أقدم مقترحات للمسئولين لتعديل القوانين الخاصة بأطفال المؤسسة لدمجهم بالمجتمع " وبقوة نسبية (68.42%) ونسبة مرجحة (3.8%)، وهذا ما أكد عليه (أحمد،1986) بضرورة أن يعمل الأخصائى الاجتماعى على مقابلة وإشباع حاجات ورغبات الأعضاء ويزيد من تماسك الجماعة وولاء الأعضاء لها وللمؤسسة وبذلك يمكنه مساعدة أكبر عدد منهم.

وكذلك أكد (الهادى، 1995) على أن التسرع في حل مشكلة قبل التعرف على عناصرها المختلفة يؤدى إلى قصور التوصل إلى حلول ملائمة، وما يلي ذلك من الإخفاق والفشل لذلك يجب على الاخصائى الاجتماعى أن يحدد عانصر تساعده على حلى المشكلة.

ويتفق ذلك أيضاً مع أن المشكلة الأساسية التي يعالجها تحتوى على عناصر فرعية أو مشكلات فرعية وأن حل هذه المشكلات الفرعية هو الذى يمهد الطريق لحل المشكلة الأساسية(الهادى، الباهى، 1998).

لذا يجب على الأخصائى الاجتمالى الذى يعمل مع فئة الأطفال المقبلين على الخروج من المؤسسات الأيوائية أن يتدارك المشكلات التي تواجه هؤلاء الأطفال حتى يتثنى له مواجهة مشكلات الاستبعاد الاجتماعى.

النتائج العامة للدراسة :

أولاً: النتائج المرتبطة بالإجابة على التساؤل الأول: ما مظاهر الاستبعاد الاجتماعي لجماعات الأطفال المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية؟

1- مناقشة النتائج المرتبطة بالإجابة على التساؤل الأول من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين والمشرفين العاملين بالمؤسسات الإيوائية:

أوضحت نتائج الدراسة أن مظاهر الاستبعاد الاجتماعي لجماعات الأطفال المقبلين على الخروج من المؤسسات تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات وهذا التوزيع الإحصائي يدل على أن مظاهر الاستبعاد الاجتماعي لجماعات الأطفال المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية تم الموافقة عليه بنسبة كبيرة.

وظهرت النتائج كالاتى:

أ- النتائج ذات النسبة المرتفعة وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة:

جاءت عبارة" الخوف من العيش في المجتمع بمفرده"، وعبارة "عدم اهتمام المجتمع الخارجي بالاستفادة من طاقات وقدرات هذه الفئة"، ثم جاءت عبارة "لا يخطط لما بعد خروجه من المؤسسة"، وعبارة "يتم تجاهله فى تحمل المسؤلية بمفرده"، وعبارة "يعتقد أن أفراد المجتمع لا يقدمون له المساعدة بعد خروجه من المؤسسة" ثم جاءت عبارة "ضعف فى التعامل مع الآخرين"، وعبارة" يهمل في التعامل مع الآخرين خارج المؤسسة".

ب–النتائج ذات النسبة المتوسطة وفق للقوة النسبية والنسبة المرجحة:

جاءت عبارة "يخشى من الرفض المجتمعى له" ثم جاءت عبارة "يرى أن أهدافه المستقبلية صعبة التحقيق"، وعبارة "إغفال القوانين واللوائح عن تهيئة الطفل للمجتمع الخارجي بعد خروجه"، ثم جاءت عبارة "رفض تقبل المجتمع له"، وعبارة "يتم تجاهل المسئولين بالمجتمع له"، وعبارة "يرى إنه شخص غير مرغوب فيه بالمجتمع"، وجاءت عبارة "إهمال المؤسسة بتهيئة الطفل للمجتمع الخارجي بعد خروجه".

ت–النتائج ذات النسبة المنخفضة وفق للقوة النسبية والنسبة المرجحة:

جاءت عبارة "ضعف اهتمام أفراد المجتمع بتكوين علاقات مناسبة معه"، وعبارة "ضعف تواصل الآخرين معه بعد خروجه من المؤسسة"، ثم جاءت عبارة "يهمل أفراد المجتمع التعامل معه"، وعبارة "نقص الخدمات المقدمة للأطفال"، ثم جاءت عبارة "حرمان الطفل من التعبير عن رأية"، ثم جاءت عبارة "رفض المجتمع مشاركة الطفل بالرأى"

ثانياً: النتائج المرتبطة بالإجابة على التساؤل الثالث: ما دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات الاستبعاد الاجتماعي لجماعات الأطفال المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية؟

1– مناقشة النتائج المرتبطة بالإجابة على التساؤل الثالث من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين والمشرفين العاملين بالمؤسسات الإيوائية:

أوضحت نتائج الدراسة أن دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات الاستبعاد الاجتماعي لجماعات الأطفال المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية يتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات وهذا التوزيع الإحصائي يدل على أن دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات الاستبعاد الاجتماعي لجماعات الأطفال المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية تم الموافقة عليه بنسبة كبيرة.

وظهرت النتائج كالاتى:

أ– النتائج ذات النسبة المرتفعة وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة:

جاءت عبارة "أساعد الطفل على الشعور بالدفيء والأمان"، وعبارة "أغرس داخل الطفل روح المشاركة والتعاون"، وفي الترتيب الثاني جاءت عبارة "أساعد الطفل على إكتساب القيم الأخلاقية"، وعبارة "أنمى داخل الطفل الاعتماد على النفس"، وفي الترتيب الثالث جاءت عبارة "أساعد على خلق جو أسري بين الأطفال داخل المؤسسة"، وعبارة "أدرب الطفل على إكتساب آداب المعاملة اليومية من خلال البرامج الجماعية"، وفي الترتيب الرابع جاءت عبارة "أتابع حالة الطفل الاجتماعية وتطوره الاجتماعي خلال تفاعلاته مع زملائة والعاملين بالمؤسسة" وفي الترتيب الخامس جاءت عبارة "أساعد الطفل في إكتشاف مواهبه كى تزداد ثقته بنفسه"، في الترتيب السادس جاءت عبارة "أحرص على تهذيب سلوكيات الأطفال من خلال الأنشطة الجماعية"، وعبارة "أشجع الطفل على المشاركة فى الأنشطة الجماعية"، وعبارة "أحرص على استفادة الأطفال بخدمات المجتمع".

ب–النتائج ذات النسبة المتوسطة وفق للقوة النسبية والنسبة المرجحة:

جاءت عبارة "أنمى قدرة الطفل على التعامل مع الآخرين"، وعبارة "أنمى روح التعاون بين الأطفال من خلال الأنشطة الجماعية "، وعبارة "أنظم المسابقات التي تهدف إلى خلق تنافس إيجابي بين الأطفال لتقوية العلاقات الاجتماعية بينهم" بقوة نسبية (89.47%) ونسبة مرجحة (4.97%)، ثم جاءت عبارة "أضع من ضمن أهداف المؤسسة ربط الأطفال بالمجتمع"، وعبارة "أنظم مناقشات جماعية لمعرفة إحتياجتهم للانخراط بالمجتمع" وبقوة نسبية (85.96%) ونسبة مرجحة (4.77%)، ثم جاءت عبارة "أنظم زيارات لمنظمات المجتمع بهدف تنمية الإنتماء لدى الطفل بالمجتمع" وبقوة نسبية (84.21%) ونسبة مرجحة (4.67%)، ثم جاءت عبارة "أسعى إلى إقامة رحلات لدمج الطفل بالمجتمع الخارجى" وبقوة نسبية (80.7%) ونسبة مرجحة (4.48%).

ت–النتائج ذات النسبة المنخفضة وفق للقوة النسبية والنسبة المرجحة:

جاءت عبارة " أنظم دورات تدريبية يشارك بها أطفال المجتمع الخارجي لخلق روح التعاون بين أطفال المجتمع وأطفال المؤسسة"، وفى الترتيب الذي يليه جاءت عبارة "أقدم مقترحات للمسئولين لتعديل القوانين الخاصة بأطفال المؤسسة لدمجهم بالمجتمع"

المراجع المستخدمة:

1- ايمان محمد النبوى دويدار:دراسة اهم المشكلات النفسيه والاجتماعية لدى الاطفال مجهولى النسب فى الاسر البديله والمؤسسات الايوائيه، رساله ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2008.

2- إبراهيم مرعي وملاك الرشيدي: الخدمات الاجتماعية ورعاة الأسرة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1986.

3- المتولي إبراهيم إبراهيم : دراسة لأساليب الرعاية المقدمة لأطفال المؤسسات الإيوائية وقرى الأطفال وعلاقتها بمستوى القلق لديهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة . جامعة عين شمس ، 1993.

4- ثريا عبد الرؤوف: نحو رعاية متكاملة للأسرة والطفولة ، القاهرة، بل برنت للطباعة والنشر، 1994.

5- حسنيه عبد المقصود: دراسات وبحوث في علم النفس الطفل، كليه البنات، جامعه عين شمس ط1، عالم الكتب،القاهرة، 2005.

6- دعاء عزت علي عمر: فاعليه نموذج حل المشكله في علاج اضطرابات الاتصال الاجتماعي لمجهولى النسب، رسالة ماجستير، كليه الخدمه الاجتماعيه، جامعه حلوان، 2010.

7- سمر محمد حسني: الممارسه العامه في الخدمه الاجتماعيه للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية التي تواجه الاطفال المحرومين من الرعايه الوالديه والمقيمون مع كفلاء، رسالة دكتوراه، كليه الخدمه الاجتماعيه، جامعه الفيوم، 2017.

8- سمر طارق حسين عثمان: المساندة الاجتماعيه وتحقيق جوده الحياه الاجتماعيه لجماعات الاطفال المودعين بالمؤسسات الايوائيه، رساله ماجستير، كليه الخدمه الاجتماعيه، جامعه الفيوم،2015.

9- سلوى صلاح الدين سيد رفاعي: العمل مع الجماعات باستخدام اسلوب المساعدة المتبادله والتخفيف من المشكلات الاجتماعيه طالبات المدن الجامعيه، رسالة ماجستير، كليه خدمه اجتماعيه، جامعه القاهرة، فرع الفيوم، 2004.

10- صفاء عبدالعظيم محمد، ليلي مصطفي الكيلاني: الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأسرة والطفولة، القاهرة، نور الإيمان للطباعة، 2004.

11- عائشه عبد الرازق علي: برنامج مقترح من منظور الممارسه العامه في الخدمه الاجتماعيه لدمج الاطفال مجهولي النسب في المجتمع الكويتي، رسالة ماجستير، كليه الخدمه الاجتماعيه، جامعه حلوان، 2014.

12- عزه محمد محمود الطنبولي: الاستبعاد الاجتماعي "مجهول النسب نموذجا"، الطبعه الاولى، دار الوفاء لدنيا الطباعه والنشر، الاسكندريه، 2017.

13- عرفات زيدان خليل: العلاقة بين ممارسة العلاج الواقعي في المراهقين المودعين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية، المؤتمر العلمي الثامن، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، 1995.

14- فاطمة أحمد علي : دراسة مقارنة للمشكلات النفسية لأطفال المؤسسات الإيوائية في الأعمار المختلفة للمرحلتين ابتدائي وإعدادي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، 1998.

15- مازن مرسول محمد: الاستبعاد الاجتماعي مفهوم يحتاج الى تعريف، مجله عمران للعلوم الاجتماعيه مجلد 4، عدد 14، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات (دار المنظومه) كلّية الآداب قسم علم اجتماع،الجامعة المستنصرّية،العراق،2015 .

16- مي مسعد: التميُّز القِبطي واستبعاد الدّولة في مصر، مجلة عمران، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، عدد1، 2012، ص194.

17- محمد زكي ابو النصر: الاستبعاد الاجتماعي الوجه الآخر للسياسه الاجتماعيه، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2012.

18- محمد عبد الكريم الحورانى: الاستبعاد الاجتماعي و الثورات الشعبية : محاولة للفهم في ضو نموذج معدل لنظرية الحرمان النسبي، المجلة الاردنية فى العلوم الاجتماعية ، الاردن، 2012.

19- منى عطية خزام خليل: التخطيط للحد من الاستبعاد الاجتماعى للمواطنين فى المجتمع الفقير، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، ع , 34 ج6 ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية، 2013.

20- نجيب عسكر: الاستبعاد الاجتماعي و دور النظام التعليمي في الوقايه منه، بحوث ومقالات، ، الاداره العامه للاعلام والنشر التربوي، وزاره التربيه والتعليم، اليمن،العدد29، 2009.

21- نبيل إبراهيم احمد : العمل مع الجماعات وتنمية اتجاهات المحرومين من الرعاية الاجتماعية الأسرية نحو المجتمع ، بحث منشور في المؤتمر السنوي العلمي العاشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، 1997.

22- هدى احمد الديب، محمود عبد العليم محمد: الاستبعاد الاجتماعي ومخاطره على المجتمع، المجله العربيه لعلم الاجتماع العدد 32، مجلد،31، (دار المنظومه) الجمعيه العربيه لعلم الاجتماع،2015.

23- ياسين جمال عبد المجيد محمد: المشكلات الاجتماعيه للمقبلين على الخروج من المؤسسات الايوائيه ومؤشرات للتعامل معها من منظور خدمه الفرد، رسالة ماجستير، كلية الخدمه الاجتماعيه، جامعة الفيوم،2014.

قائمة المراجع الاجنبية

24-Brian barry, social exclusion, social Isola tion and The distribution of Income, in hills and pichaud, P.D.F,2002.

25-Derren scott, mark Horner, Examininj the uorban form in shaping peoples accessibility to apport unities, an Exploratory Spatial data Analysis(journal of Transport and land Usa,2008).

26-Else Oyen, “The Contradictory Concepts of Social Exclusion and Social Inclusion,” in: Charles Gore and José.

27-Figueiredo, eds., *Social Exclusion and Anti-Poverty Policy: A Debate*, Research Series; 110 (Geneva: International Institute for Labour Stu